منهج التحقيق

إن الهدف الأساسي من التحقيق هو أن نقدم للقارىء والباحث النص بشكل صحيح، وأن نسهل عليهما الاستفادة منه بشكل أسرع وأفضل بإذن اللّه تعالى، ويتلخص المنهج والخطة بما يلي:

١ ـ قمنا بتقديم نبذة عن تاريخ تدوين الحديث الشريفة حفظها اللّه تعالى.

٢ ـ قدمنا نبذة عن الإسناد مقتبس من كتاب الإسناد في الدين للعلاّمة عبد الفتاح أبو غدة حفظه اللّه.

٣ ـ قدمنا الكتاب بدراسة عن حياة الإمام مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح رحمه اللّه تعالى.

٤ ـ قدمنا الكتاب أيضاً بدراسة عن حياة الإمام النووي شارح الصحيح رحمه اللّه تعالى.

٥ ـ اعتنينا بنص متن صحيح مسلم، فقمنا بمقابلة النسخة المطبوعة على النسخة الخطية.

٦ ـ وضعنا للنص علامات ترقيم ليظهر بشكله الصحيح.

٧ ـ ميزنا الآيات القرآنية الكريمة بوضعها ضمن قوسين مزهرين هكذا ﴿...﴾.

٨ ـ ميزنا الأحاديث النبوية الشريفة بقوسين هكذا «...» وبخط أسود واضح لتميزه عن غيره من الأقوال.

obeikandl.com

٩ ـ اعتمدنا على الحاصرتين هكذا [. . .] لضبط الخطأ الموجود في المخطوطة وتصحيحه إما من الطبوع المعتمد أو من غيره، ولا يستقيم المعنى بدونها أو يتغير.

١٠ ـ اعتمدنا الحاصرتين هكذا / . . . / لبيان الزيادة من المطبوعة.

١١ ـ كل ما خلا عن هاتين الحاصرتين المتقدمتين وكانت مرقمة، فهذه الأرقام لبيان اختلاف النصوص بين النسخ، ولإصلاح التحريف والتصحيف وإثبات الصواب مع الإشارة إلى هذا الأمر في الهامش.

١٢ ـ جعلنا الأرقام الحواشي المتعلقة بالمتن أرقاماً أجنبية لنميزها عن أرقام حواشي الشرح التي جعلت بالعربية.

١٣ ـ رقمنا الأحاديث ترقيماً تسلسلياً من أول الكتاب لآخره.

١٤ ـ رقمنا الأحاديث حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف، وهو الرقم الذي يلي الرقم المتسلسل مباشرة مثلاً: ٢٣٥ ـ ٤١/ . . .

١٥ ـ رقمنا الأحاديث حسب ترقيم تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، وهو الرقم الذي يلي رقم المعجم مباشرة مثلاً: ٢٣٥ ـ . . . / ١٥.

١٦ ـ رقمنا الأبواب ترقيماً حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف. ٥٥/ . . .

١٧ ـ رقمنا الأبواب ترقيماً حسب ترقيم تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف . . . / ٦١.

١٨ ـ رقمنا الكتب ترقيماً حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف.

١٩ ـ رقمنا الكتب ترقيماً حسب ترقيم تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف.

٢٠ ـ رقم الأحاديث في المعجم هو رقم الحديث ضمن الكتاب مثلاً: الحديث رقم ١٤ من كتاب الفتن.

أما بالنسبة إلى رقم الأحاديث في التحفة فهو رقم الحديث ضمن الباب مثلاً: الحديث رقم ١ من باب رقم ٤ من كتاب الفتن.

٢١ ـ خرّجنا الآيات القرآنية الكريمة.

obeikandl.com

٢٢ ـ خرّجنا الأحاديث النبوية الشريفة تخريجاً علمياً من الكتب الستة البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه ـ معتمدين على أسانيد الصحابة الذين اتفقوا على رواية الحديث حسب طريقة تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف دون الالتفات إلى لفظ الحديث، وهذا بخلاف المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، حيث تخريج الحديث حسب لفظه دون الالتفات إلى أسانيد الصحابة رضون اللّه عليهم.

٢٣ ـ وضعنا على هامش صفحات الشرح أرقام صفحات الطبعة الأولى للكتاب ليتسنّى للقارىء الاستفادة من الطبعتين بهذا الشكل (٥/ ١١٥).

٢٤ ـ وضعنا على هامش صفحات متن مسلم أرقام صفحات المخطوطة بهذا الشكل. $\frac{\text{ج }^{1}}{\text{أ/ ١٥}}$

٢٥ ـ وضعنا في أعلى الصفحات ترويسات تساعد الباحث والقارىء في الرجوع إلى الكتاب لنيل مطلبه بالسرعة المطلوبة حسب ترقيم المعجم المفهرس وكتاب تحفة الأشراف.

٢٦ ـ وضعنا فهارس علمية فنية شاملة تساعد القارىء والباحث على استخراج مسألته من الكتاب بسهولة، وهي تتألف مما يلي:

أ ـ فهرس للآيات الكريمة.

ب ـ فهرس المسانيد.

ج ـ فهرس لأسماء الأعلام والرواة في الصحيح.

د ـ فهرس للكتب.

هـ ـ فهرس للأبواب.

و ـ فهرس لأطراف الأحاديث والأثر.

obeikandl.com

وصف النسخة الخطية لكتاب صحيح مسلم

الحمد للَّه الذي هيأ لنا قبل الشروع بتحقيق الكتاب نسخة خطية لصحيح مسلم محفوظة في المكتبة الظاهرية بمدينة دمشق حفظها اللَّه تعالى تحت رقم: ٧٧٠ ـ ٧٧١ ـ ٧٧٢ ـ ٧٧٣ ـ ٧٧٤ ـ ٧٧٥ ـ ٧٧٦ ـ ٧٧٧ ـ ٧٧٨ ـ ٧٧٩ ـ ٧٨٠ ـ ٧٨١ ـ ٧٨٢ ـ ٧٨٣ ـ ٧٨٤ ـ ٧٨٥ ـ ٧٨٦ ـ ٧٨٧ ـ ٧٨٨ ـ ٧٨٩ ـ ٧٩٠ ـ ٧٩١ ـ ٧٩٢ ـ ٧٩٣ ـ ٧٩٤ ـ ٧٩٥ ـ ٧٩٦ ـ ٧٩٧ ـ ٧٩٨ ـ ٧٩٩ ـ.

وهذه نسخة كاملة تنقسم إلى قسمين، الأول منها كتب بخط مقروء مضبوط بالحركات وواضح جداً وقد قوبلت على أصلها، والقسم الثاني منها كتب بخط مقروء أيضاً ولكنه نسخ بخط رديء قليلاً، مقابل على أصلها أيضاً.

١ ـ وردت الألف المقصورة بشكل الياء فوضع تحتها نقطتين فحذفت النقطتين لسلامة النص.

٢ ـ ذكر في المخطوطة ابن المثنى مرة بأل التعريف ومرة ذكر بدون أل التعريف فجعلناها كلها محلاة بأل التعريف.

٣ ـ كلمة (رضي اللَّه عنه) أثبتناها دون الإشارة إلى أنها ليست موجودة في المطبوعة.

٤ ـ كلمة (رحمه اللَّه تعالى) أثبتناها أيضاً دون الإشارة إلى ذلك.

٥ ـ الهمزة المكسورة كانت في المخطوطة ياءً فأثبتناها بالهمزة التي على نبرة مثل: عايشة جعلناها هكذا حسب الأول (عائشة).

obeikandl.com

٦ ـ كلمة (سبحانه) و (تعالى) أثبتناها في بعض المواضع دون الإشارة إلى ذلك أيضاً.

٧ ـ كلمة (ابن) كتبت في المخطوطة ـ بين الاسمين العلمين ـ بإثبات الألف وهذا خطأ، والصحيح أنها لا تثبت إذا كانت بين اسمين علمين على أن يكون الثاني أباً للأول فصححناها كلها إلا في كلمة (عيسى ابن اللَّه) و (العزيز ابن اللَّه) كما قالوا، تعالى اللَّه عن هذا علواً كبيراً؛ لأن الثاني ليس أباً للأول وهذا مستحيل على اللَّه تعالى فتبارك الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك.

٨ ـ اقتصر الناسخ على الرمز في بعض ألفاظ التحمل فكتب (ثنا) بدل من (حدثنا) وكتب (أنا) بدل من (أخبرنا) فأبدلنا هذه الرموز بأصلها.

٩ ـ بعض الأجزاء كانت تقريباً بلا نقط فأثبتناها بالشكل المطلوب والصحيح ليظهر النص صحيحاً.

١٠ ـ إن الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام كتبت في المخطوطة بهذا الشكل (صلّى اللَّه عليه وسلّم) فأثبتناها بهذا الشكل (ﷺ).

١١ ـ أثبتنا الهمزات في الكلمات التي وردت في المخطوطة غير مهمزة.

١٢ ـ ورد في آخر كل جزء نهايته ثم عنوان الباب المتعلق بالجزء الذي يليه خاتماً قوله بـ (إن شاء اللَّه تعالى والحمد للَّه) وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلام نسخه من فضل اللَّه وعونه أقل عباده أحمد بن محمد بن أحمد الزهري الموقع الحنفي عامله اللَّه بلطفه الخفي برسم الشيخ زين الدين عبد الرحمٰن بن المرحوم الشيخ بهاء الدين أحمد الحجري الشافعي عفا اللَّه عنهما وعن كاتبه وعن قارئه وعن جميع المسلمين آمين.

١٣ ـ وقع في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف اختلاف في الترقيم واضطررنا إلى تصحيحهما في النسخة التي نعمل فيها فإنك قد تجد رقماً في نسختنا لحديث في صحيح مسلم مرقماً حسب التحفة ولكنه مخالف للتحفة فهذا وأمثاله عائد إلى خطأ في الترقيم في تحفة الأشراف وهذا ما جعلنا نستدرك الخطأ مثال على ذلك:

كتاب: الصيد (٢٢)، باب: (٣)، حديث رقم (٥)، كتاب الصيد (٣: ٥) عن زهير بن حرب، و (٣: ٥) عن أبي الطاهر.

بينما رقمهما في التحفة هكذا: كتاب الصيد (٣: ٤) عن زهير بن حرب و (٣: ٤) عن أبـي الطاهر ـ ثم يلي هذان الترقيمان (٣: ٤) حديث أبـي الطاهر تحت رقم (٣: ٦) ـ وهو خطأ والأصل أن يكونا كما أثبتناهما (٣: ٥) وكذلك ٢٢/ ١٢: ٢ وكذلك ٢٤/ ٥: ١٦، ١٧، و ١٥.

وغيرهم كثير ولكننا استدركنا هذا الخطأ في نسختنا (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) وكذلك استدركناه في نسخة صحيح مسلم واللَّه أعلم للصواب.

١٤ ـ وقع بين يديَّ كتابُ: علل الأحاديث في الصحيح لمسلم بن الحجاج للإمام، تأليف الإمام...

ووجد في آخر المخطوطة خمسة أحاديث منسوبة لصحيح مسلم وهي غير موجودة فيه، وأحببت أن أذكرهم في هذا الموضع لأمانة ما قرأت وهم:

الأول: حديث غلام خليل، عن قرة بن حبيب، حدثنا شعبة، عن ابن عونٍ، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من أتى الجمعة فليغتسل».

الثاني: حديث أبـي برزة: «أغرب الأذى عن طريق المسلمين».

الثالث: حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس: «أوصى اللَّه تعالى إلى محمد ﷺ: إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين...».

الرابع: حديث: «داووا مرضاكم...».

الخامس: حديث محمد بن المنكدر، عن جابر: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «إن الدين متين...».

١٥ ـ جاء في الوجه الأول من المخطوطة ما نصه:

ملك هذه النسخة مع بقية أجزائها وعدتها ثلاثون جزءاً العبد الفقير حامد العماوي عفي عنه سنة ١١٤١ فملكه بعده الفقير عبد الرحمٰن العماوي سنة ١١٧٣ غفر له. ثم صار في نوبة العبد الفقير علي بن عبد الرحمٰن العماوي مع ما بعده تتمة الأجزاء الثلاثون. سنة ١١٧٥ غفر له.

وقـف الكتـاب:

وقد وقف هذا الكتاب الشريف الوزير المحترم الحاج محمد باشا والي الشام وأمير

الحج المعظم على طلبة العلم وشَرَط أن لا يخرج من مكانه إلا للمراجعة وذلك في سنة ١١٩٧.

كل هذا جاء في الجزء الأول في الوجه الأول.

١٦ ـ جاء في الوجه الأخير من الجزء الأول من المخطوطة ما نصه:

بلغ الشيخ الإمام الفاضل البارع الكامل زين الدين عمر بن الموقع بلغ إليه به ووصله أسباب الخيرات بسببه قراءةً عليَّ من أول الصحيح وإلى آخر هذا الجزء قراءة متقنة محددة وذلك في مجالس آخرها سابع... في سنة ست وستين وتسعمئة وأخبرته رواية جميعه وجميع ما يجوز لي وعليَّ روايته بشرطه المعتبر عند أهل الأمر. قاله وكتبه يونس بن عبد الوهاب بن أحمد... الشافعي.

١٧ ـ جاء في الوجه الأخير من الجزء الثلاثين من المخطوطة ما نصه:

ووافق الفراغ من نسخه في يوم الثلاثاء مستهل شهر رمضان المعظم قدره من شهور سنة إحدى وأربعين وثمانمئة على يد أول عباده وأحوجهم إلى رحمة ربه أحمد بن محمد بن أحمد الزهري الحنفي الموقع برسم الشيخ الصالح زين الدين عبد الرحمٰن الجيزيّ وكان كتابته في مدرسة النجيبية بحارة القصر بدمشق المحروسة غفر لكاتبه ولمالكه ولقارئه ولمن نظر فيه ولجميع المسلمين آمين.

النسخ المطبوعة التي اعتمدت في المقابلة:

اعتمدت كتاب صحيح مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي الذي طبع سنة ١٩٥٤ م واعتبرته الأصل من المطبوعة للمتن.

وفي بعض الأحيان استأنست بكتاب صحيح مسلم الطبعة التركية المصورة في دار المعرفة وقد رمزت إليها بحرف: أ وبكتاب إرشادالساري حيث طبع في هامشه صحيح مسلم بشرح الإمام النووي الطبعة المصرية المصورة في دار الكتاب العربي ـ وقد رمزت إليها بحرف: ك.

وقابلت الشرح على عدة مطبوعات:

الأولى: طبعة القاهرة المطبوعة سنة ١٩٣٦ م وهي الطبعة الأولى للكتاب واعتبرتها الأصل.

الثانية: طبعة دار الشعب، ورمزت إليها بحرف: ش.

الثالثة: طبعة المطبعة الأميرية ببولاق مصر، سنة ١٣٢٣ هـ، والتي على هامش إرشاد الساري ورمزت إليها بحرف: ك.

obeikandl.com

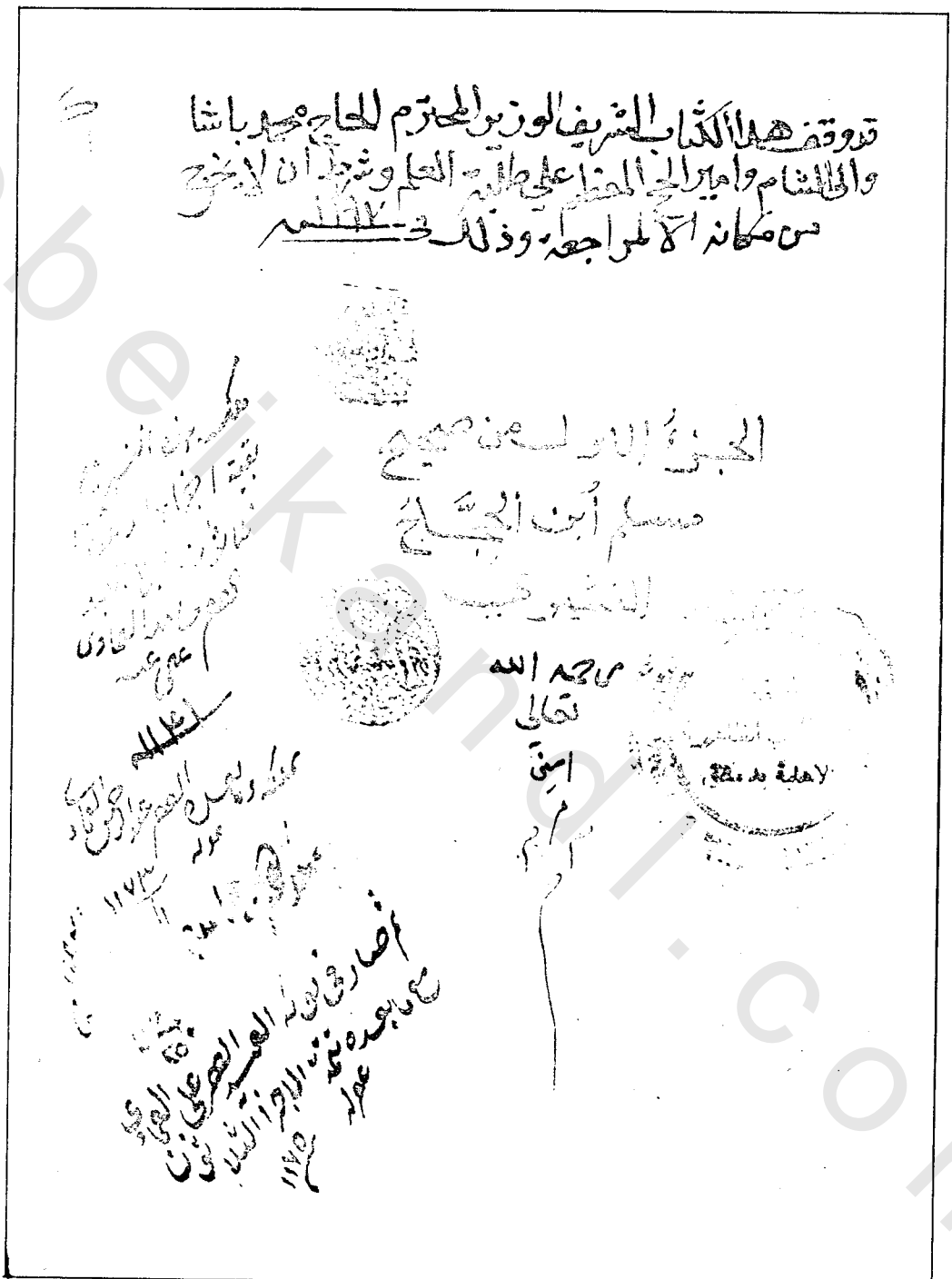

صورة الورقة الأولى من الجزء الأول للمخطوطة

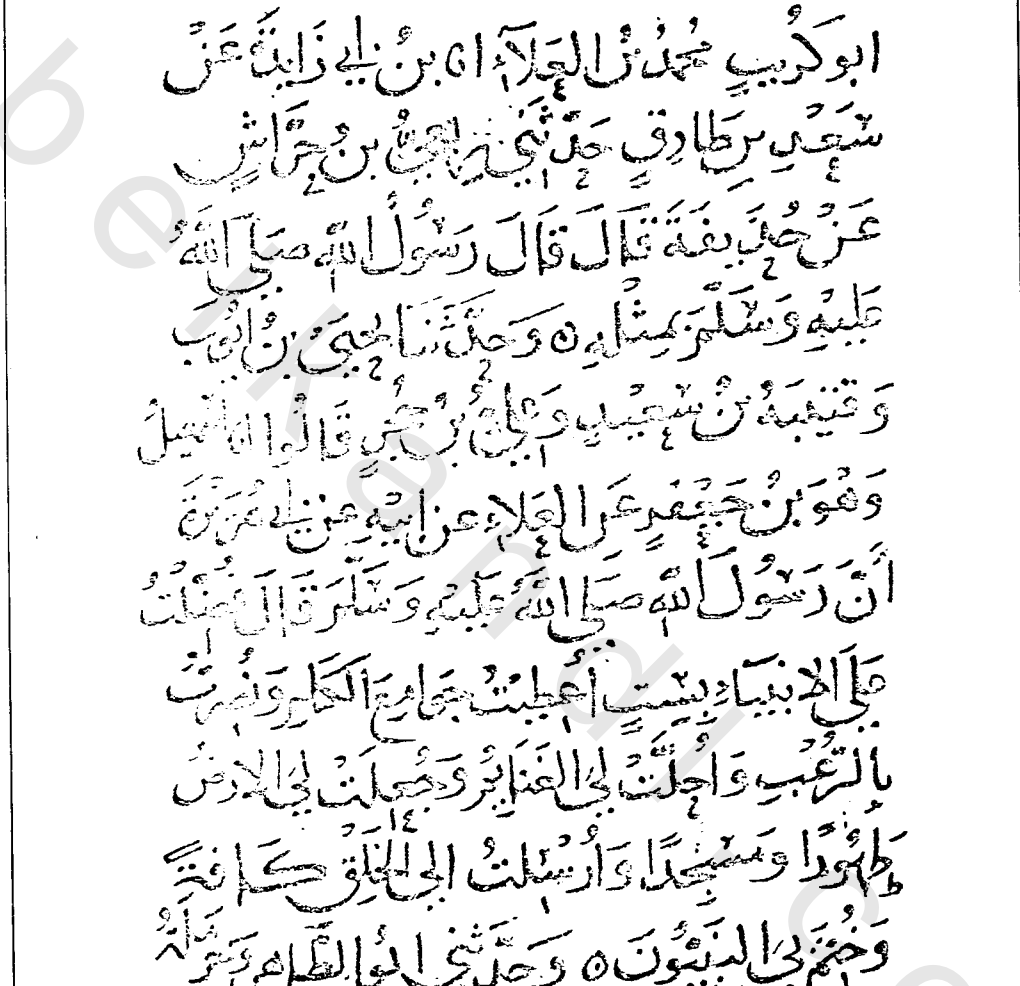

نموذج من الخط الأول

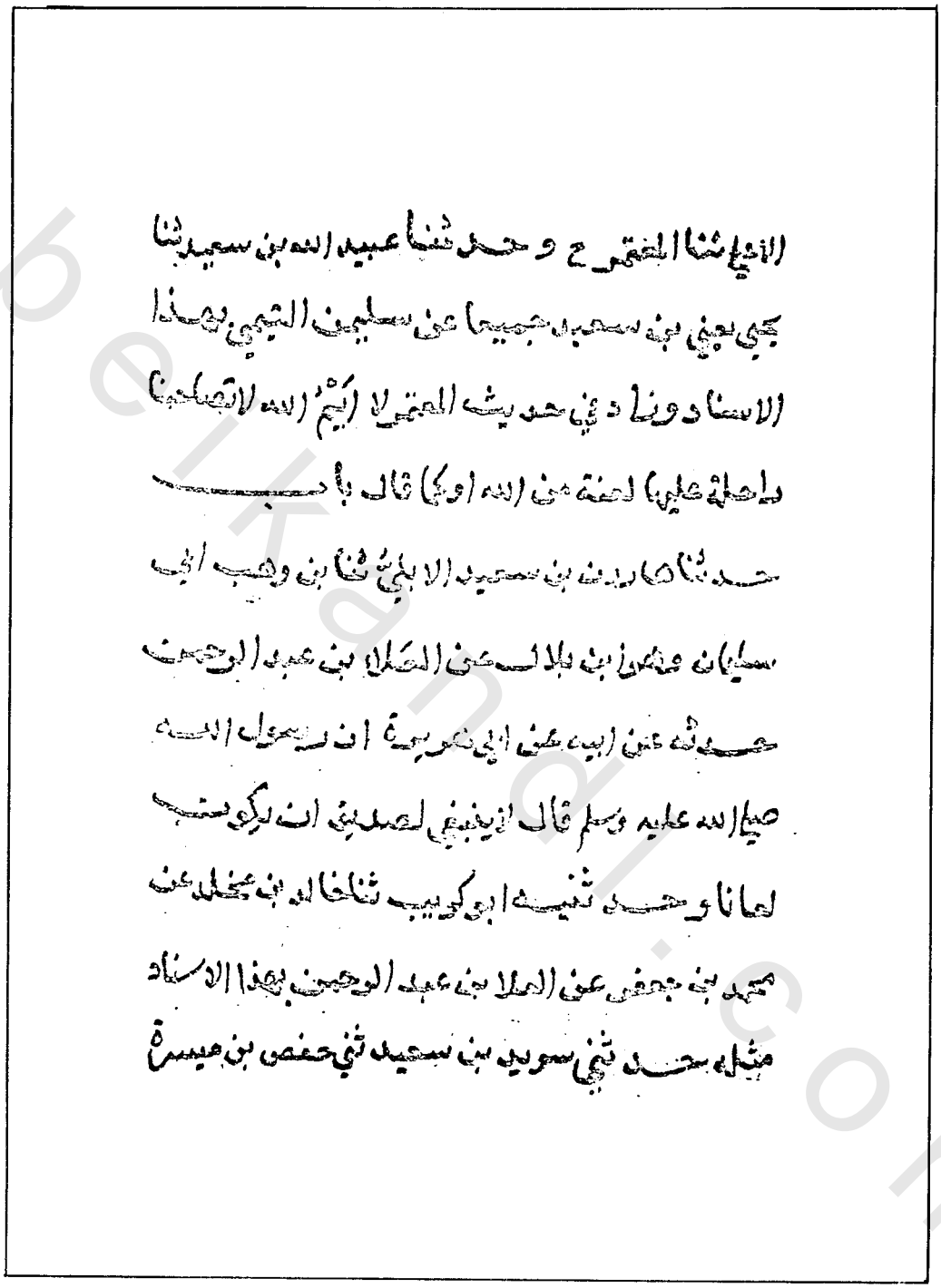

نموذج من الخط الثاني

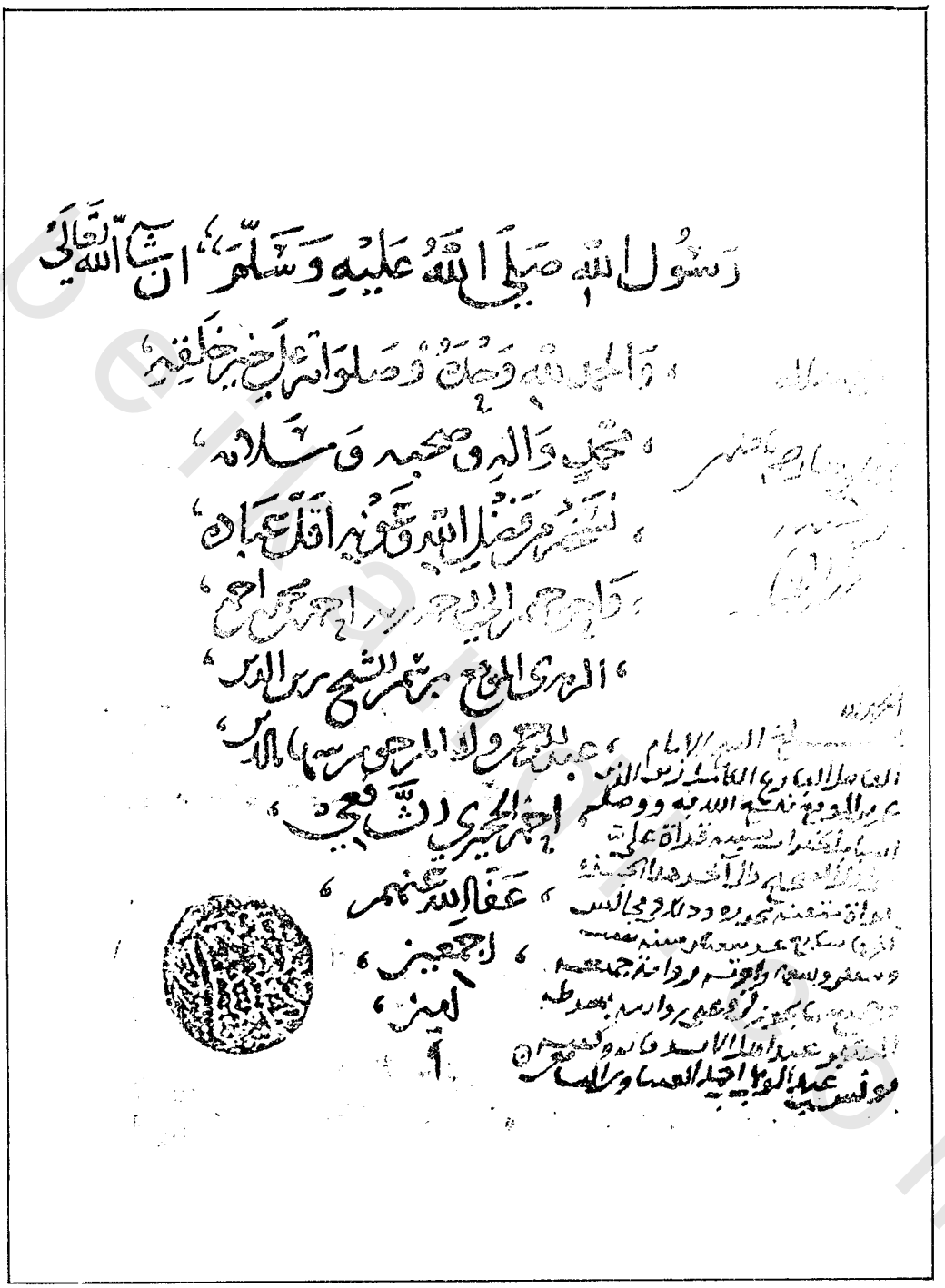

صورة الورقة الأخيرة من الجزء الأول للمخطوطة

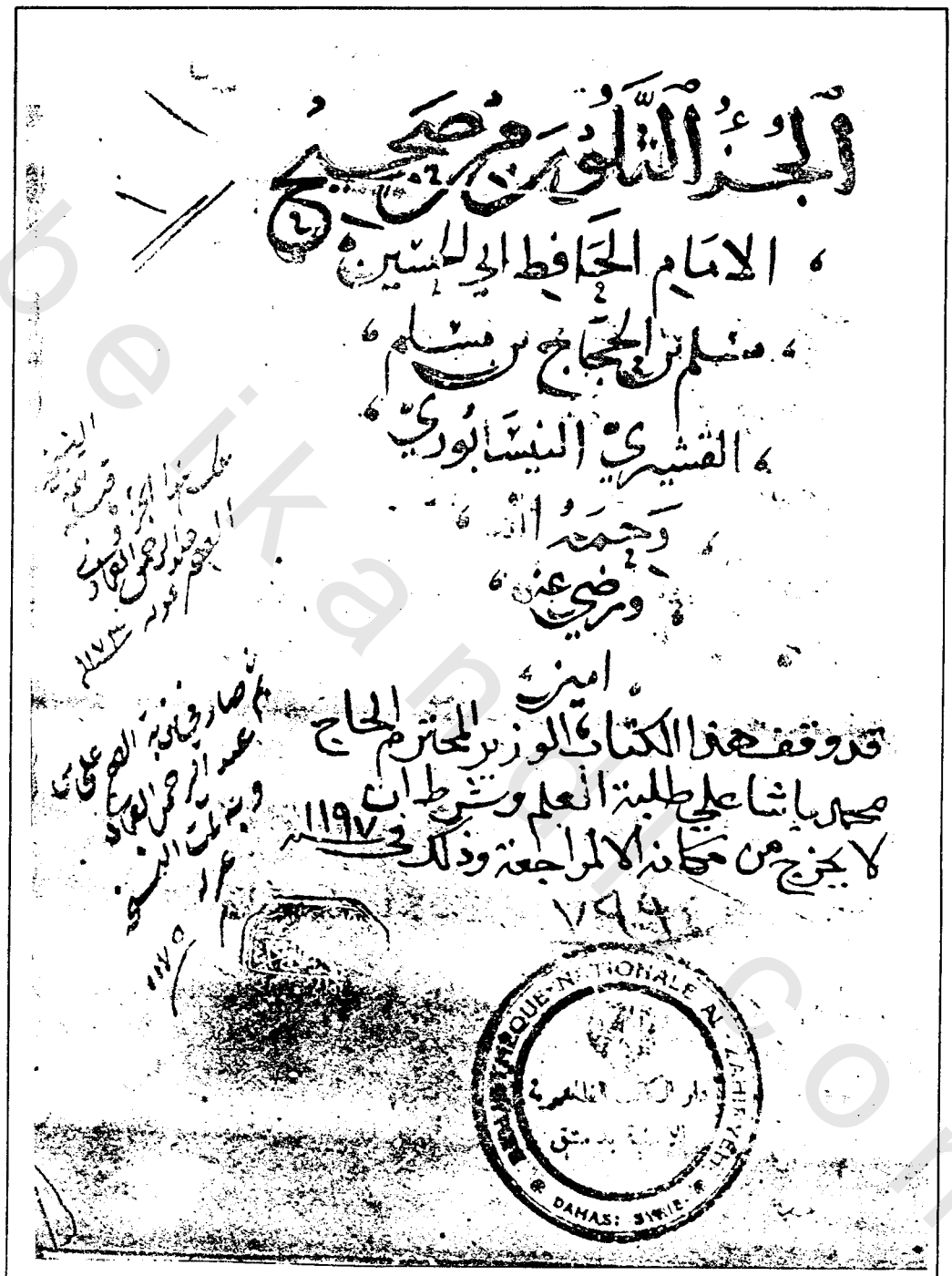
الجزء الثاني من صحيح
الامام الحافظ ابي الحسين
مسلم بن الحجاج بن مسلم
القشيري النيسابوري
وحمه الله
ورضي عنه
آمين
قد وقف هذا الكتاب الوزير المحترم الحاج
محمد باشا علي طلبة العلم وشرط ان
لا يخرج من مكانه الا لمراجعة وذلك في سنة ١١٩٧
٧٩٩
BIBLIOTHEQUE NATIONALE AL-ASSADIA
DAMAS: SYRIE

صورة الورقة الأولى من الجزء الأخير للمخطوطة

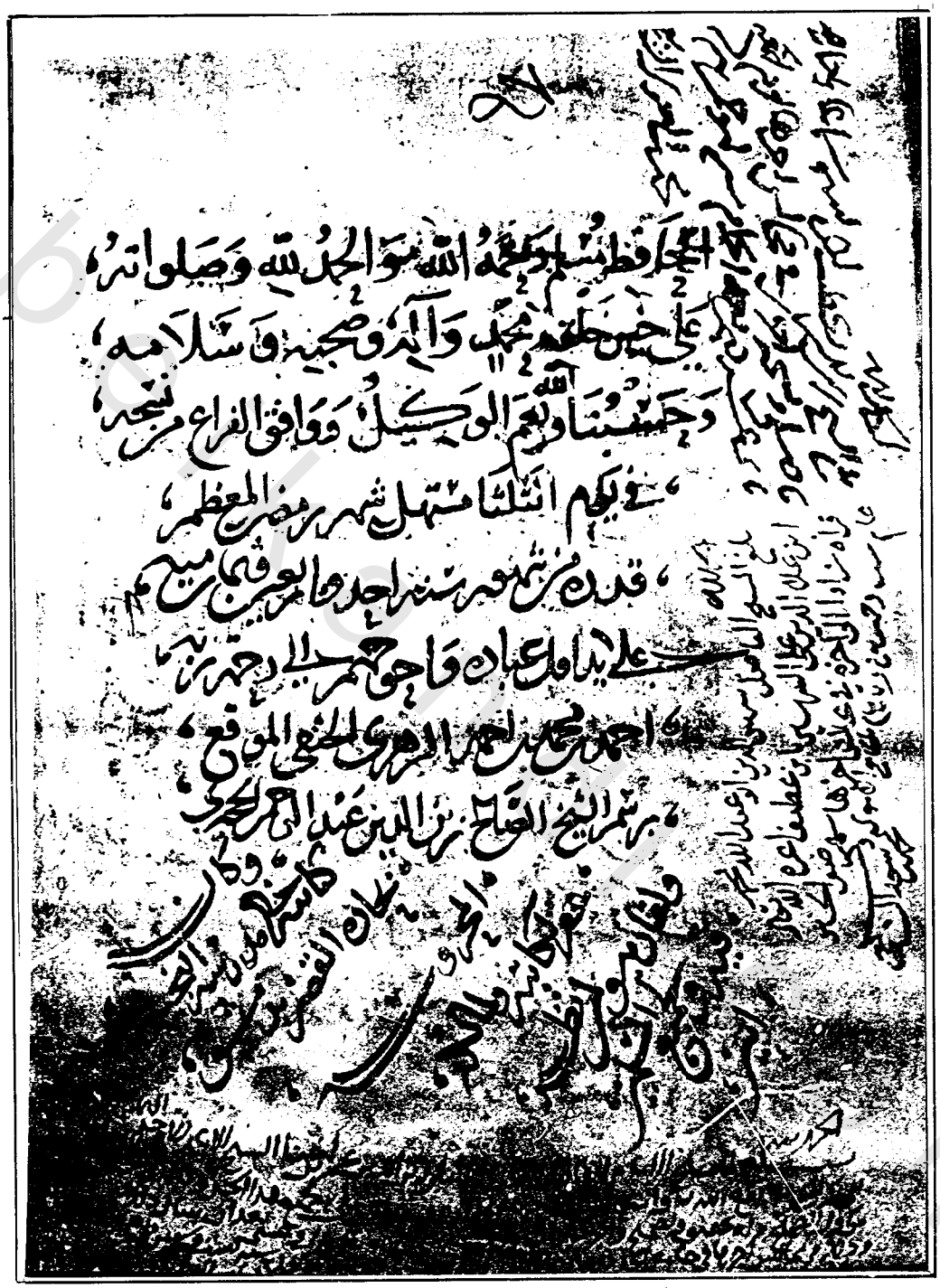

صورة الورقة الأخيرة من الجزء الأخير للمخطوطة

ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج
رحمه الله تعالى

اسمه وكنيته:

هو الإمام الكبير، الحافظ المجوّد، الحجة الصادق، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج بن مسلم بن وَرْدِ بن كوشاذ، القشيري النسب، النيسابوري الدار، صاحب «الصحيح» أحد أئمة الحديث، ثقة حافظ إمام مصنف، عالم بالفقه، من أهل خراسان[1].

---

(١) انظر ترجمته في: الأنساب: ١٠/ ١٥٥ والأعلام الزركلي: ٨/ ١١٧، والبداية والنهاية: ١١/ ٣٣، وتاريخ بغداد: ١٣/ ١٠١، وتاريخ الأدب العربي: ١/ ١٦٠، وتاريخ التراث العربي: ١/ ١/ ٢٦٣ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: وتاريخ واسط: ص ٣٠٤ ـ ٣٠٦ و ٣٢٢، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٨٨، وتذهيب التهذيب: ٤/ ١/ ٣٧، وتهذيب الكمال: ٢٧/ ٤٩٩، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ١٢٦، وتهذيب الأسماء والصفات: ٢/ ٨٩، والتقريب: ٢/ ٢٤٥، والجرح والتعديل: ٨/ ١٨٢، وجامع الأصول: ١/ ١٨٧، وخلاصة تذهيب الكمال: ٣٧٥ والدول: ١/ ١١٥ وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٥٥٧، والسابق واللاحق: ٣٦٦، وشذرات الذهب: ٢/ ١٤٤، وصيانة صحيح مسلم: ٥٥، وطبقات الحفاظ: ٢٦٠، وطبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٧، والعبر: ١/ ١٩٧، والفهرست لابن النديم: ٢٨٦، والفهرست لابن خير: ٢١٢، والكاشف: ٣/ ١٤٠، واللباب: ٣/ ٣٨، ومرآة الجنان: ٢/ ١٧٤، والمعجم المشتمل: ت ١٠٤٣، ومعجم المؤلفين: ١٢/ ٢٣٢، ومفتاح السعادة: ٢/ ١٣٤، والمنتظم: ٥/ ٣٢، والنجوم الزاهرة: ٣/ ٣٣، وهدية العارفين: ٢/ ٤٣٢، ووفيات الأعيان: ٢/ ٩١، والوافي بالوفيات: ٥/ ١٩٤. وقستنفلد في كتابه عن المؤرخين العرب: **Wüstenfeld Geschichts- 65**، ونولدكه في كتابه تاريخ القرآن: **Nöldeke, Geschichts des Qurans II, 149-150**، وجولد تسهير في كتابه في الدراسات الإسلامية: **Goldziher, Muh. stud. II, 245-246**.

نسبته:

القشيري: بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، قبيلة كبيرة ينسب إليها كثير من العلماء[١].

وذكر ابن حزم الأندلسي ولد قشير بن كعب وعد الإمام مسلم بن الحجاج منهم ودار بن قشير بالأندلس: حيان[٢].

وقال القلقشندي: بنو قشير بطن من عامر بن صعصعة من هوازن من العدنانية[٣].

موطنه:

النيسابوري: بفتح النون وسكون الياء وفتح السين المهملة، وسكون الألف، وضم الباء الموحدة وبعدها واو وراء، هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدن خراسان، وأجمعها للميزات، وإنما قيل لها نيسابور لأن (سابور) لما رآها قال: يصلح أن يكون ها هنا مدينة وكانت قصباً، فأمر بقطع القصب وأن يبني مدينة فقيل نيسابور، والني القصب. والمشهور بهذه النسبة لا يحصون[٤].

مولده:

ولد الإمام مسلم في نيسابور من مدن خراسان سنة أربع ومئتين على الأرجح.

قال ابن خلكان: ولم أر أحداً من الحفاظ يضبط مولده ولا تقدير عمره، وأجمعوا أنه ولد بعد المائتين، وكان شيخنا تقي الدين أبو عمرو عثمان المعروف بابن الصلاح يذكر مولده وغالب ظني أنه قال: سنة اثنتين ومائتين[٥].

قال الإمام الذهبي: قيل أنه ولد سنة أربع ومئتين[٦].

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٣٧ ـ ٣٨.
(٢) جمهرة أنساب العرب ٢/ ٢٩٠.
(٣) نهاية الإرَبْ في معرفة العرب ص ٣٥٧.
(٤) اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٣٤١.
(٥) وفيات الأعيان ٥/ ١٩٥.
(٦) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٥٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٨.

قال خلكان: ثم كشفت ما قاله ابن الصلاح فإذا هو في سنة ست ومائتين، نقل ذلك من كتاب «علماء الأمصار» تصنيف الحاكم أبي عبد اللّه بني البيع النيسابوري[١].

وقال ابن كثير: وكان مولده في السنة التي توفي فيها الشافعي، وهي سنة أربع ومائتين[٢].

ولم تشر التراجم عن سيرة طفولته ولا عن أسرته.

نشأته:

نشأ الإمام مسلم بن الحجاج رحمه اللّه تعالى غنياً سخياً كما وردت الأخبار عنه فقد صرّح الذهبي في السير أنه: كان صاحب تجارة، وكان محسن نيسابور، وله أملاك وثروة[٣].

وقال الحاكم: كان متجر مسلم خان محمش، ومعاشه من ضياعه بأُستُوَا، رأيت من أعقابه من جهة البنات في داره. وسمعت أبي يقول: رأيت مسلم بن الحجاج يحدث في خان محمش، فكان تام القامة، أبيض الرأس واللحية، يرخي طرف عمامته بين كتفيه[٤].

ولم تشر التراجم عن سيرة طفولته ولا عن أسرته.

رحالاته في طلب السماع:

قال الإمام الذهبي: وأول سماعه في سنة ثمان عشرة من يحيى بن يحيى التميمي، وحج في سنة عشرين وهو أمرد، فسمع بمكة من القعنبي، فهو أكبر شيخ له، وسمع بالكوفة من أحمد بن يونس وجماعة، وأسرع إلى وطنه، ثم ارتحل بعد أعوام قبل الثلاثين[٥].

واعلم أن مسلماً رحمه اللّه أحد الأعلام أئمة هذا الشأن وكبار المبرزين فيه وأهل

---

(١) وفيات الأعيان ٥/ ١٥٩.
(٢) البداية والنهاية ١١/ ٣٤.
(٣) العبر ١/ ٣٧٥.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٧٠، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٠.
(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٥٨.

الحفظ والإتقان والرحالين في طلبه إلى أئمة الأقطار والبلدان والمعترف له بالتقدم فيه بلا خلاف عند أهل الحذق والعرفان، والمرجوع إلى كتابه والمعتمد عليه في كل الأزمان، سمع بخرسان يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه وآخرين، وبالري محمد بن مهران، وأبا غسان وآخرين، وبالعراق أحمد بن حنبل وعبدالله بن مسلمة وآخرين، وبالحجاز سعيد بن منصور وأبا مصعب وآخرين، وبمصر عمرو بن سواد، وحرملة بن يحيى وآخرين وخلائق كثيرين[1].

كما أنه قدم بغداد غير مرة فروى عنه أهلها وآخر قدومه إليها في سنة تسع وخمسين ومائتين[2].

شيوخه:

إبراهيم بن خالد اليَشْكُريّ، وإبراهيم بن دِيْنار التَّمار، وإبراهيم بن زياد سَبَلان، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهَريّ، وإبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة، وإبراهيم بن موسىٰ الرَّازيُّ، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقيّ، وأحمد بن جعفر المَعْقِريّ، وأحمد بن جَنَاب المِصِّيصيّ، وأحمد بن جَوَّاس الحَنَفيّ، وأحمد بن الحَسَن بن خِراش، وأحمد بن سعيد بن إبراهيم الرِّباطيّ، وأحمد بن سعيد بن صَخْر الدَّارِميّ، وأحمد بن سِنان القَطَّان، وأحمد بن عبد اللَّه بن الكُرديّ، وأحمد بن عبد اللَّه بن يونُس، وأحمد بن عبد الرَّحمان بن وَهْب المِصْريّ، وأحمد بن عَبْدة الضَّبيّ، وأحمد بن عثمان بن حَكيم الأَوْديّ، وأبي الجَوْزاء أحمد بن عثمان النَّوْفليّ، وأحمد بن عُمر الوَكِيعيّ، وأحمد بن عِيسىٰ التُّسْتَريّ، وأحمد بن محمد بن حنبل، وأحمد بن المُنذر القَزَّاز، وأحمد بن مَنيع البَغَويّ، وأحمد بن يوسُف السُّلَميّ، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن عُمر بن سَليط، وإسحاق بن منصور الكَوْسج، وإسحاق بن موسىٰ الأَنْصاريّ، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، وإسماعيل بن الخليل الخَزَّاز، وإسماعيل بن سالم الصَّائغ، وأُميَّة بن بِسْطام، وبِشْر بن الحَكم العَبْديّ، وبِشر بن خالد العَسْكَريّ، وبِشْر بن هلال الصَّواف، وجعفر بن حُميد الكُوفيّ، وحاجِب بن الوليد المَنْبِجيّ، وحامِد بن عُمر البَكْراويّ، وحِبَّان بن موسىٰ

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٩١.

(٢) وفيات الأعيان ٥/ ١٩٤، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ٢/ ١٤٤.

المَرْوَزيِّ، وحَجَّاج بن الشَّاعِر، وحَرْمَلة بن يحيىٰ التُّجِيْبيِّ، والحَسَن بن أحمد بن أبي شُعيب الحَرَّانيِّ، والحَسَن بن الرَّبيع البُورانيِّ، والحَسَن بن عليّ الخَلاَّل، والحَسَن بن عيسىٰ النَّيْسابوريِّ، وأبي عَمَّار الحُسين بن حُرَيْث المَرْوَزيِّ، والحُسين بن عيسى البِسْطاميِّ، والحَكم بن موسىٰ القَنْطَريِّ، وحَمَّاد بن إسماعيل بن عُلَيَّة، وحُمَيد بن مَسْعَدة، وخالد بن خِداش، وخَلَف بن هشام البَزَّار، وداود بن رُشَيْد، وداود بن عَمرو الضَّبيِّ، ورِفاعة بن الهيثم الواسِطيِّ، وزكريا بن يحيىٰ كاتب العُمَريِّ، وأبي خَيْثَمة زُهير بن حَرْب، وأبي الخَطَّاب زياد بن يحيىٰ الحَسَّانيِّ، وسُرَيْج بن يونُس، وسعيد بن عَمرو الأَشْعَثيِّ، وسعيد بن محمد الجَرْميِّ، وسعيد بن منصور، وسعيد بن يحيىٰ بن الأَزْهَر الواسِطيِّ، وسعيد بن يحيىٰ بن سعيد الأُمويِّ، وسُلَيْمان بن داود الخُتُليِّ الأَحْوَل، وسَهْل بن عثمان العَسْكريِّ، وسُوَيْد بن سعيد الحَدَثانيِّ، وشُجاع بن مَخْلَد، وشِهاب بن عَبَّاد العَبْديِّ، وشَيْبان بن فَرُّوخ. وصالح بن حاتِم بن وَرْدان، وصالح بن سِمار المَرْوَزيِّ، والصَّلْت بن مسعود الجحدري وعاصم بن النضر الأحول، وعباد بن موسى الختلي، وعَباس بن رِزْمة، وعباس بن عبد العظيم العَنْبَريِّ، وعَبَّاس بن الوليد النَّرْسيِّ، وعبد اللَّه بن بَرَّاد الأَشْعَريِّ، وعبد اللَّه بن جعفر البَرمكيِّ، وعبد اللَّه بن الصَّباح العَطَّار، وعبد اللَّه بن عامِر بن زُرارة، وعبد اللَّه بن عبد الرَّحمان الدَّارميِّ، وعبد اللَّه بن عُمر بن أَبان القُرَشيِّ، وعبد اللَّه بن عُمر ابن الرُّومي، وعبد اللَّه بن عَوْن الخَرَّاز، وعبد اللَّه بن محمد بن أَسْماء، وعبد اللَّه بن محمد الزُّهْريِّ، وعبد اللَّه بن مَسْلَمة القَعْنَبيِّ، وعبد اللَّه بن مُطِيع النَّيْسابوريِّ، وعبد اللَّه بن هاشِم الطُّوسِيِّ، وعبد الجَبار بن العلاء العَطَّار، وعبد الحميد بن بَيان السُّكّريِّ، وعبد الرَّحمان بن بِشْر بن الحكم العَبْديِّ، وعبد الرَّحمان بن بكر بن الرَّبيع بن مُسْلم القُرشيِّ، وعبد الرَّحمان بن سَلاَّم الجُمَحِيِّ، وعبد الملك بن شُعَيْب بن اللَّيْث بن سَعْد، وعبد الوارِث بن عبد الصَّمد بن عبد الوارث، وعَبْد بن حُميد، وعُبيد اللَّه بن عُمر القَوارِيريِّ، وعُبيد اللَّه بن محمد بن يزيد بن خُنَيْس المَكيِّ، وعُبيد اللَّه بن معاذ العَنْبَريِّ، وعُبيد بن يَعِيش المَحامِليِّ، وعُثمان بن محمد بن أبي شَيْبة، وعُقْبة بن مُكرم العَمِّيِّ، وعليّ بن حُجْر السَّعْديِّ، وأبي الشَّعْثاء عليّ بن الحَسَن بن سُلَيْمان الحَضْرَميِّ، وعليّ بن حَكيم الأَوْديِّ، وعليّ بن خَشْرَم المَرْوَزيِّ، وعليّ بن نصر بن عليّ الجَهْضَميِّ، وعُمر بن حفص بن غِياث، وعَمرو بن حَمَّاد بن طَلْحة القَنَّاد، وعَمرو بن زُرارة النَّيْسابوريِّ، وعَمرو بن سَواد العامريِّ، وعَمرو بن عليّ

الصَّيْرَفيِّ، وعَمرو بن محمد النَّاقد، وعَوْن بن سَلاَّم الهاشِميِّ، وعيسىٰ بن حَمَّاد زُغْبة، والفَضْل بن سَهْل الأَعْرَج، والقاسِم بن زكريا بن دِيْنار الكُوفيِّ، وقُتَيْبة بن سعيد، وقَطَن بن نُسَيْر الغُبَريِّ، ومجاهد بن موسىٰ، ومُحرز بن عَوْن الهلاليِّ، ومحمد بن أحمد بن أبـي خَلَف، ومحمد بن إسحاق الصَّاغانيِّ، ومحمد بن إسحاق المُسَيَّبـيِّ، ومحمد بن بَشَّار بُنْدار، ومحمد بن بَكَّار بن الرَّيان، ومحمد بن بَكَّار بن الزُّبير العَيْشيِّ، ومحمد بن أبـي بكر المُقَدَّميِّ، ومحمد بن جعفر الوَركانيِّ، ومحمد بن حاتِم بن مَيْمون السَّمِين، ومحمد بن أبـي بكر المُقَدميِّ، ومحمد بن جعفر الوَرْكانيِّ، ومحمد بن حاتِم بن مَيمون السَّمِين، ومحمد بن حَرْب النَّشَائيِّ، ومحمد بن رافع النَّيْسابوريِّ، ومحمد بن رُمْح المِصْريِّ، ومحمد بن سَلَمة المُراديِّ، ومحمد بن سَهْل بن عَسكر التَّمِيْميِّ، ومحمد بن الصَّبّاح الدُّولابـيِّ، ومحمد بن طَريف البَجَليِّ، ومحمد بن عَبَّاد المَكيِّ، ومحمـد بـن عبـد اللَّـه بـن قُهْـزاذ المَـرْوَزيِّ، ومحمـد بـن عبـد اللَّـه بـن نُمير، ومحمـد بـن عبـد اللَّـه الـرُّزيِّ، ومحمـد بـن عبـد الأَعْلىٰ الصَّنْعـانـيِّ، ومحمـد بـن عبد الرَّحمان بن سَهْم الأَنْطاكيِّ، ومحمد بن عبد الملك بن أبـي الشَّوارب، ومحمد بن عُبيد بن حِساب، ومحمد بن عَمرو زُنَيْج الرَّازيِّ، ومحمد بن عَمرو بن عَبَّاد بن جَبَلة بن أبـي رَوَّاد، وأبـي كُرَيْب محمـد بـن العَلاء، ومحمـد بـن الفَرَج مولىٰ بني هـاشـم، ومحمد بن قُدامة البُخاريِّ، وأبـي موسىٰ محمد بن المثنىٰ، ومحمد بن مَرْزوق الباهِليِّ، ومحمد بن مِسْكين اليَماميِّ، ومحمد بن معاذ بن عباد العنبري، ومحمد بن معمر النجراني، ومحمد بن مِنْهال الضَّرير، ومحمد بن مِهْران الرَّازيِّ، ومحمد بن النَّضْر بن مُساور المَرْوَزيِّ، ومحمد بن الوليد البُسْريِّ، ومحمد بن يحيىٰ بن أبـي حَزْم القُطَعيِّ، وأبـي عليّ محمد بن يحيىٰ بن عبد العزيز المَرْوَزيِّ الصَّائغ، ومحمد بن يحيىٰ بن أبـي عُمر العَدَنيِّ، ومحمود بن غَيْلان المَرْوزيِّ، ومَخْلَد بن خالد الشَّعِيريِّ، ومِنْجاب بن الحارث التَّمِيميِّ، ومنصور بن أبـي مُزاحم، وموسىٰ بن قُرَيش البُخاريِّ، ونَصْر بن عليّ الجَهْضَميِّ، وهـارون بـن سعيـد الأَيْليِّ، وهـارون بـن عبـد اللَّـه الحَمَّـال، وهـارون بـن مَعْروف، وهُدْبة بن خالد الأَزْديِّ، وهُرَيْم بن عبد الأَعْلىٰ الأَسَديِّ، وهَنَّاد بن السَّرِيّ، والهيثم بن خارجة، وواصِل بن عبد الأَعْلىٰ الأَسَديِّ، وأبـي هَمَّام الوليد بن شُجاع السَّكُونيِّ، ووَهْب بن بَقيَّة الواسِطيِّ، ويحيىٰ بن أيوب المَقابِريِّ، ويحيى بن بِشْر

الحَرِيريِّ، ويحيى بن حَبيب بن عَرَبيّ، ويحيى بن محمد بن مُعاوية اللؤلؤيِّ، ويحيىٰ بن مَعِين، ويحيىٰ بن يحيىٰ النَّيْسابوريِّ (ت)، ويعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقيِّ، ويوسُف بن حَمَّاد المَعْنيِّ، ويوسُف بن عيسىٰ المَرْوَزيِّ، ويوسُف بن يعقوب الصَّفار، ويونُس بن عبد الأَعْلىٰ الصَّدَفيِّ، وأبي الأَحْوَص البَغَويِّ، وأبي أيوب الغَيْلانيِّ، وأبي بكر بن خَلَّاد الباهِليِّ، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، وأبي بكر بن نافع، وأبي بكر بن أبي النَّضْر، وأبي بكر الأَعْيَن، وأبي داود السِّنْجيِّ، وأبي داود المُباركيِّ، وأبي الرَّبيع الزَّهْرانيِّ، وأبي زُرْعة الرَّازيِّ، وأبي سعيد الأَشَجّ، وأبي الطَّاهِر بن السَّرح المِصريِّ، وأبي غَسَّان المِسْمَعيِّ، وأبي قُدامة السَّرخسِيِّ، وأبي كامل الجَحْدَريِّ، وأبي مُصعب الزُّهْريِّ، وأبي مَعْمَر الهُذليِّ القَطِيعيِّ، وأبي مَعْن الرَّقاشيِّ، وأبي نَصْر التَّمار[1].

صلته بشيخه الإمام البخاري:

لما ورد الإمام البخاري نيسابور (كان أبو حاتم وأبو زرعة يجلسان إليه يسمعان ما يقول، ولم يكن مسلم يبلغه)[2]، ولكن في آخر أمره لازمه مسلم وأدام الاختلاف إليه[3].

قال الخطيب: إنما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا حذوه.

وقال الدارقطني: لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاء.

وقال أحمد حمدون القصار: رأيت مسلم بن الحجاج جاء إلى البخاري فقبل بين عينيه وقال: دعني أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين، ويا سيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله، ثم سأله عن حديث كفارة المجلس فذكر له علته فلما فرغ قال مسلم: لا يبغضك إلا حاسد، وأشهد أن ليس في الدنيا مِثلك[4].

وقد كان مسلم يناضل عن البخاري حتى أوحش ما بينه وبين محمد بن حيى

---

(١) تهذيب الكمال: ٢٧/ ٤٩٩.

(٢) البداية والنهاية ١١/ ٢٦، وتاريخ بغداد ٢/ ٣٠، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٣٦.

(٣) وفيات الأعيان ٥/ ١٩٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٩، البداية ١١/ ٣٤.

(٤) تاريخ بغداد: ١٣/ ١٠٢، البداية والنهاية: ١١/ ٢٦.

الذهلي بسببه[١].

قال أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ: لما استوطن البخاري نيسابور أكثر مسلم من الاختلاف إليه، فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ فنادى عليه، ومنع الناس من الاختلاف إليه، حتى هجر وخرج من نيسابور في تلك المحنة، وقطعه أكثر الناس غير مسلم، فإنه لم يتخلف عن زيارته[٢]. حتى أن الذهلي قال يوماً لأهل مجلسه وفيهم مسلم بن الحجاج: ألا من كان يقول بقول البخاري في مسألة لفظ بالقرآن فليعتزل مجلسنا. فنهض مسلم من فوره إلى منزله، وجمع ما كان سمعه من الذهلي جميعه، وأرسله إليه وترك الرواية عن الذهلي بالكلية، فلم يرو عنه شيئاً لا في صحيحه ولا في غيره، واستحكمت الوحشة بينهما[٣].

تلاميذه:

التِّرمذيُّ حديثاً واحداً، وإبراهيم بن إسحاق الصَّيْرفيُّ، وإبراهيم بن أبي طالب وإبراهيم بن محمد بن حمزة، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان الفَقيه، وأبو حامِد أحمد بن حَمدون بن رُسْتم الأَعْمَشيُّ، وأبو الفَضْل أحمد بن سَلَمة الحافِظ، وأبو حامد أحمد بن عليّ بن الحَسَن بن حسنويه المُقرىء، وأبو عَمرو أحمد بن المُبارك المُستَمليُّ، وأبو حامِد أحمد بن محمد بن الحَسَن بن الشَّرقي، وأبو عَمرو أحمد بن نَصْر الخفاف الحافظ، وأبو سعيد حاتِم بن أحمد بن محمود الكِنْديُّ البُخاريُّ، والحُسين بن محمد بن زياد القَبَّانيُّ، وأبو يحيىٰ زكريا بن داود الخَفّاف، وسعيد بن عَمرو البَرْذَعيُّ الحافظ، وصالح بن محمد البغداديُّ الحافظ، وأبو محمد عبد اللَّه بن أحمد بن عبد السَّلام الخفاف النَّيْسابوريُّ، وأبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن الحَسَن ابن الشَّرقي، وأبو عليّ عبد اللَّه بن محمد بن عليّ البَلْخيُّ الحافظ، وعبد اللَّه بن يحيىٰ السَّرخسيُّ القاضي، وعبد الرَّحمان بن أبي حاتِم الرَّازيُّ، وعليّ بن إسماعيل الصَّفار، وعليّ بن الحَسَن بن أبي عيسىٰ الهلاليُّ وهو أكبر منه، وعليّ بن الحُسين بن الجُنَيْد الرَّازيُّ، والفَضْل بن

(١) تاريخ بغداد: ١٣/ ١٠٢ والبداية والنهاية: ١١/ ٣٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٦٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٩، تاريخ بغداد ١٣/ ١٠١، وفيات الأعيان ٥/ ١٩٤.

(٣) البداية والنهاية ١١/ ٣٤، تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٣.

محمد بن عليّ البَلْخيُّ، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، ومحمد بن إسحاق الثَّقَفيُّ السَّراج، وأبو أحمد محمد بن عبد الوهّاب العَبْديُّ الفَرَّاء وهو أكبر منه، ومحمد بن عَبْد بن حُمَيد، ومحمد بن مَخْلَد الدُّوريُّ العَطَّار، وأبو بكر محمد بن النَّضْر بن سَلَمة بن الجارود الجارُوديُّ، وأبو حاتِم مكيّ بن عَبْدان التَّميميُّ، وأبو محمد نَصْر بن أحمد بن نَصْر الحافظ المعروف بنصرك، ويحيىٰ بن محمد بن صاعِد، وأبو عَوَانة الإسفراينيُّ[١].

مكانته وثناء العلماء عليه:

أجمع العلماء على جلالته وإمامته وعلو مرتبته وحذقه في هذه الصنعة وتقدمه فيها وتضلعه منها ومن أكبر الدلائل على جلالته وإمامته وورعه وحذقه وقعوده في علوم الحديث واضطلاعه منها وتفننه فيها كتابه الصحيح[٢].

قال الحاكم: سمعت أبا عبد الرحمٰن السلمي يقول: رأيت شيخاً حسن الوجه والثياب وعليه رداء حسن، وعمامة قد أرخاها بين كتفيه. فقيل: هذا مسلم فتقدم أصحاب السلطان، فقالوا قد أمر أمير المؤمنين أن يكون مسلم بن الحجاج إمام المسلمين فقدموه في الجامع فكبر وصلّى بالناس[٣].

وقال أيضاً: قرأت بخط أبي عمرو المستملي، أملى علينا إسحاق بن منصور سنة إحدى وخمسين ومائتين، ومسلم بن الحجاج ينتحب عليه، وأنا أستملي، فنظر إسحاق بن منصور إلى مسلم فقال: لن نعدم الخير ما أبقاك اللّه للمسلمين[٤].

قال عبد الرحمٰن بن أبي حاتم: كان مسلم ثقة من الحفاظ، كتب عنه بالريّ، وسئل أبي عنه فقال: صدوق[٥].

وقال أبو قريش الحافظ: سمعت محمد بن بشار يقول: حفاظ الدنيا أربعة:

---

(١) تهذيب الكمال: ٢٧/ ٥٠٣.
(٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٩١.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٦٦.
(٤) تهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٧، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٦٣
(٥) الجرح والتعديل ٨/ ١٨٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٦٤، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٨.

أبو زرعة بالري، ومسلم بنيسابور، وعبد اللَّه الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى[١].

وقال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة، وأبا حاتم يقدمان مسلماً في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما[٢].

وقال أيضاً: وسمعت الحسين بن منصور يقول: سمعت إسحاق بن راهويه ذكر مسلماً، فقال بالفارسية كلاماً معناه: أي رجل يكون هذا؟![٣].

قال أبو عمرو بن حمدان: سألت الحافظ ابن عقدة عن البخاري ومسلم: أيهما أعلم؟ فقال: كان محمد عالماً ومسلم عالم[٤].

وقال فيه شيخه محمد بن عبد الوهاب الفراء: كان مسلم من علماء الناس وأوعية العلم ما علَّمته إلا خيراً، وكان بزازاً، وكان أبوه الحجاج من المشيخة[٥].

وقال أبو بكر الجارودي: حدثنا مسلم بن الحجاج وكان من أوعية العلم[٦].

قال مسلمة بن قاسم: ثقة جليل القدر من الأئمة[٧].

وقال ابن الأخرم: إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة: محمد بن يحيى، وإبراهيم بن أبي طالب، ومسلم[٨].

ثناء أهل العلم على صحيحه:

إن أول من صنف (الصحيح) البخاريُّ أبو عبد اللَّه محمد بن إسماعيل الجعفي مولاهم وتلاه أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري من أنفسهم.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ١٦، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٩، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٦٤، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠١، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٩١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٩، البداية والنهاية ١١/ ٣٣.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٩.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٢، البداية والنهاية ١١/ ٣٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٩، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٦٥.

(٥) تهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٧.

(٦) تهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٨.

(٧) تهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٨.

(٨) تهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٨.

ومسلم مع أنه أخذ عن البخاري[١] ولكن حصل «لمسلم» في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله بحيث أن بعض الناس كان يفضله على صحيح «محمد بن إسماعيل» وذلك لما اختص به من جمع الطرق وجودة السياق والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى[٢].

فهذا وقول من فضل ـ من شيوخ المغرب ـ كتاب مسلم على كتاب البخاري إن كان المراد به أن كتاب مسلم يترجح بأنه لم يمازجه غير الصحيح فإنه ليس فيه بعد خطبته إلا الحديث الصحيح مسروداً غير ممزوج بمثل ما في كتاب البخاري[٣].

وكذلك المعلق الذي حذف من مبتدأ إسناده واحد أو أكثر فأغلب ما وقع ذلك في كتاب البخاري وهو في كتاب مسلم قليل جداً[٤]. وقال الحافظ أبو علي النيسابوري: ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم في علم الحديث[٥]. ومن حقق نظره في صحيح «مسلم» رحمه اللَّه واطلع على ما أودعه في أسانيده وترتيبه وحسن سياقه وبديع طريقته من نفائس التحقيق وجواهر التدقيق وأنواع الورع والاحتياط والتحري في الرواية، وتلخيص الطرق واختصارها وضبط متفرقاتها وانتشارها وكثرة اطلاعه واتساع روايته، وغير ذلك مما فيه من المحاسن والأعجوبات واللطائف الظاهرات والخفيات، علم أنه إمام لا يلحقه من بعد عصره، وقل من يساويه بل يدانيه من أهل وقته ودهره وذلك فضل اللَّه يؤتيه من يشاء واللَّه ذو الفضل العظيم[٦].

وقال ابن الشرقي: سمعت مسلماً يقول: ما وضعت شيئاً في كتابي هذا إلا بحجة، وما أسقطت منه شيئاً إلا بحجة[٧].

وقال مكي بن عبدان: سمعت مسلماً يقول: عرضت كتابي هذا المسند على أبي زرعة، فكل ما أشار علي في هذا الكتاب أن له علة وسبباً تركته وكل ما قال إنه

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ١٣.
(٢) تهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٧.
(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ١٤.
(٤) مقدمة ابن الصلاح ص ٢٠.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠١، تدريب الراوي ١/ ٩٣، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٦٦.
(٦) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٩١.
(٧) تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٠، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٨٠.

صحيح ليس له علة فهو الذي أخرجت. ولو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مئتي سنة فمدارهم على هذا المسند[١].

وقال أحمد بن مسلمة: كنت مع مسلم في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة وهو اثنا عشرة ألف حديث[٢].

وقال محمد بن الماسرجسي: سمعت مسلماً يقول: صنفت هذا الصَّحيْحَ من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة [٣].

وقال عمر بن أحمد الزاهد: سمعت الثقة من أصحابنا يقول: رأيت فيما يرى النائم كأن أبا علي الزغوزي يمشي في شارع الحيرة ويبكي وبيده جزء من كتاب مسلم فقلت له: ما فعل اللَّه بك فقال: نجوت بهذا وأشار إلى ذلك الجزء [٤].

وقال أبو عمرو بن حمدان: سألت الحافظ ابن عقدة عن البخاري ومسلم: أيهما أعلم؟ فقال: كان محمد عالماً ومسلم عالم. فكررت عليه مراراً، فقال: يا أبا عمرو قد يقع لمحمد الغلط في أهل الشام وذلك أنه أخذ كتبهم فنظر فيها فربما ذكر الواحد منهم بكنيته، ويذكره في موضع آخر باسمه يتوهم أنهما اثنان. وأما مسلم فقل ما يقع له من الغلط في العلل لأنه كتب المسانيد ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل [٥].

مصنفاته:

أولاً ـ «الجامع الصحيح»:

صحة نسبة هذا الكتاب إلى الإمام مسلم رحمه اللَّه تعالى:

أجمع الأئمة أصحاب المصادر الذين ترجموا لحياة الإمام مسلم بن الحجاج

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٦٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٦٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠١، وفيات الأعيان ٥/ ١٩٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٩، البداية والنهاية ١١/ ٣٣.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠١.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٢، البداية والنهاية ١١/ ٣٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٩، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٨، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٦٥.

رحمه اللَّه تعالى على نسبة كتابه الصحيح إليه فقد كتب روبسون عن رواية صحيح مسلم.

J. Robson, The Transmission of Muslim's Sahih, JRAS 1949/46-60.

وتوجد منه مخطوطات في كل مكتبات المخطوطات العربية تقريباً، ولقد طبع الكتاب عدة مرات، ونخص من الطبعات الحديثة بالذكر الطبعة التي نشرها محمد فؤاد عبد الباقي في ٥ مجلدات، القاهرة ١٩٥٥ م.

نجد أن السمعاني يذكره في كتابه الأنساب قائلاً: المشهور كتابه: «الصحيح» في الشرق والغرب ١٠/ ١٥٥.

ـ ويذكره الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد قائلاً: وهو صاحب المسند/ الصحيح ١٣/ ١٠٠.

ـ ويذكره السيرطي في كتابه طبقات الحفاظ قائلاً: الإمام الحافظ صاحب: «الصحيح» ٢٦٠.

ـ ويذكره ابن الأثير في كتابه اللباب قائلاً: «. . . صاحب الصحيح أحد الأئمة المشهورين. . .».

ـ ويذكره أيضاً ابن الأثير في كتابه جامع الأصول ذاكراً قول الماسرجسي وهو: سمعت أبي يقول: سمعت مسلماً يقول: صنفت «المسند الصحيح» من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة.

ـ ويذكره النووي في كتابه تهذيب الأسماء واللغات قائلاً: صاحب الصحيح ٢/ ٨٩.

ـ ويذكره ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان قائلاً: مسلم صاحب «الصحيح» ٥/ ١٩٤.

ـ ويذكره الذهبي في كتابه تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٨ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٥٧، والعبر: ١/ ٣٧٥ قائلاً عنه: أحد أركان الحديث وصاحب «الصحيح» وغير ذلك.

ـ ويذكره ابن الجذري في كتابه المنتظم قائلاً: وله مصنفات كثيرة منها المسند الكبير على الرجال. . . وكتاب المسند الصحيح ٥/ ٣٢.

- ويذكره ابن العماد في كتابه شذرات الذهب قائلاً: صاحب الصحيح أحد الأئمة الحفاظ ١/ ٢/ ١٤٤.

- ويذكره ابن حجر في كتابه تهذيب التهذيب قائلاً: وله من التصانيف غير «الجامع» أي الجامع الصحيح ١٠/ ١٢٧.

- ويذكره ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ قائلاً: ثم دخلت سنة ثمان وثلاثمائة... وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن سفيان صاحب مسلم بن الحجاج وحتى طريقه يروي «صحيح مسلم» إلى اليوم ١٠/ ١٦٦.

- ويذكره ابن الصلاح في كتابه صيانة صحيح مسلم قائلاً: سألتني نفعك اللَّه وإياي... أيام قراءتك الكتاب «الصحيح» لمسلم رضي اللَّه عنه... ص ٥٥.

وغيرهم كثير، للمزيد من المعرفة راجع الكتب الذين ترجموا له.

وللَّه در الإمام أبي الفتوح العجلي في مدح صحيح مسلم القشيري رحمه اللَّه:

صحيح القشيري ذو رتبة ... تفوق الثريا إذا ما اعتلت
فألفاظه مثل نور الرياض ... سقيها السواري إذا ما سرت
وأما المعاني فكالشمس تحت السـ ... ـحاب الخريفي عنه انجلت
فللَّه دولة هذا الإمام ... وللَّه همته إن علت
عليه من اللَّه رضوانه ... فقد تم مسعاته وانتهت

الشروح:

١ - «**المعلم بفوائد مسلم**» لأبي عبد اللَّه محمد بن علي بن محمد التميمي المازري (المتوفى ٥٣٦ هـ/ ١٤١ م انظر بروكلمان ملحق ١/ ٦٦٣) باريس ١٣٠، (١٩٧، ٥٧٣ هـ، انظر فايدا ٥٠٣، وانظر ما كتبه فايدا في دراسته للإجازات (**Ceptificat 50**) القرويين بفاس ١٥٢ (٥٩٠ هـ)، ١٦٤ (ج ٢، ٥٣٠ هـ)، القاهرة، ثان ١/ ١٥٠، حديث ٤٥٧[1]، كوبرلي ٣٢٩ (ج ١، ١٦٣، ورقة، في القرن السابع الهجري)، سراي، أحمد الثالث ٤١٤ (ج ٢، ١٩٤، ورقة، ٦٧٨ هـ)، الأزهر ١/ ٦١٢، حديث ٩٩٠ (١٨٦ ورقة، في القرن الثامن الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات

(١) الأرقام ٢٦٨/ ٢٦٩ التي ذكرها بروكلمان بمكتبة السليمانية تحذف لعدم وجودها.

العربية ١/١٠٨)، الأوقاف، الرباط ٩٤ (ج ١، قبل سنة ٦٢٩ هـ).

٢ ـ «**إكمال المُعْلِم بفوائد مُسْلم**»: للقاضي عياض بن موسى اليَحْصُبي (المتوفى ٥٤٤ هـ/١١٤٩ م انظر بروكلمان ١/٣٦٩)، راغب باشا ٣١٠ (٦٠٤ ورقة في القرن العاشر الهجري) نور عثمانية ١٠٣٥ (٤٠٤ ورقة)، الظاهرية، حديث ١١١/٢٤٠ (ج ٢/٢٣٥ ورقة)، عبد الوهاب بتونس ٢/٣٣ رقم ٥١١، وذلك في ٥ أقسام بقي منها ٣ و ٤ و ٥، (٥٠٢ ورقة)، القرويين بفاس ١٥٣ (٦٩٢ هـ)، ١٥٤ و ١٥٥، قوله ١/١٠١[1] جار اللّه ٣٥١ (ج ٤، سنة ٦٢٥ هـ)، نور عثمانية ١٠٣٦ (٥٢٧ ورقة، سنة ١١٥٨ هـ) فاتح الثامن الهجري، تشستربيتي ٣٨٣٦ (ج ١، ٢٦٠ ورقة، في القرن التاسع الهجري)، الأزهر ١/٤١١، حديث ١٥٥ (ج ٢، ٢٢١ ورقة)، ١٨٣١ (ج ٥، ٦، ٣٧٣ ورقة)، مكتبة الأوقاف ببغداد/ ٢٩٠٧ (ج ١، انظر: أسعد طلس ٣٥)، يوسف بمراكش ٤٦٥ (ج ٢، ٤)، العباسية بالبصرة ٥٦٧ (٢٣٥ ورقة في القرن الثامن الهجري، انظر: الخاقاني في: مجلة المجمع العلمي العراقي ١٠/٢٠٧) ٦٠١ (ج ٢، ٣١٨ ورقة ١١٨٠ هـ، وكذلك انظر: ص ٢١٥، وهناك تكملة له انظر بروكلمان ملحق ١ رقم ٨) بعنوان: «إكمال إكمال المُعْلِم» تأليف محمد بن خِلْفَة بن عمر الوَشْتَاتِي الأُبَي التونسي (المتوفى ٨٢٧ هـ/ ١٤٢٤ م. انظر: البدر للشوكاني ٢/١٦٩، نيل الابتهاج لأحمد بابا ٢٨٧، الأعلام للزركلي ٦/٣٤٩، معجم المؤلفين لكحالة ٩/٢٨٧). ويقوم هذا الكتاب على جمع شروح المازري، والقاضي عياض، والقرطبي، ويوجد مخطوطاً في: راغب باشا ٣٠٦ ـ ٣٠٧ (ج ١، ٢، ٤٣٥ ورقة، ٦٥٣ ورقة، سنة ٩٨١ هـ)، ميونيخ ١٢٠ (٢٠٨ ورقة جديد)، بنكيبور ٥/١/٨٦ ـ ٨٩، رقم ٢٠٠ (ج ١، ٢٩٨ ورقة، في القرن الحادي عشر الهجري)، ٢٠١ (ج ١ ٢٣٨ ورقة في القرن التاسع الهجري)، القاهرة ثان ١/٩٠، حديث ١٦ م (٤ مجلدات، انظر نسخة منقولة عن النسخة السابقة في القاهرة، ملحق ١/٧١). عبد الوهاب بتونس ٢/٣٣ ـ ٣٨ رقم ٥١٢ ـ ٥١٤ (ج ١، ٢، ٣، و ١٠١٠ هـ)، ٥١٥ (ج ٤، ٢٢١ ورقة)، ٥١٦ (ج ٥، ١٨٨، سنة ٩٨٢ هـ)، ٥١٧ (ج ١، ١٦٤ ورقة) ٥١٨ ـ ٥٢٠ (ج ٢، ٣، ٤، ١١٦٩ هـ)، ٥٢١ (ج ٣، ٢٥٩ ورقة، سنة ١٣١٣ هـ)، ٥٢٢ (٦٩٦ ورقة)، المسجد الكبير بالجزائر ٥٥ (ج ١، ١٦٨ ورقة،

---

(١) المخطوطة رقم ٨/٢٤٧ بمكتبة قليج علي والتي ذكرها بروكلمان تحذف لعدم وجودها.

في القرن الحادي عشر الهجري)، الرباط ٢٠٥ (٤ مجلدات، ١٢٠٣ هـ، انظر: بروفنسال ٣٩)، (القرويين بفاس، برقم قديم ٤٨٤ ـ ٤٩٢، الموصل ٢٨، ٩٠[١]، جار اللَّه ٣٤٧ ـ ٣٥٠) (٣٤٢ ورقة، ٣٤٣ ورقة، ٣٤٨ ورقة، ٣٥٠ ورقة سنة ٩٦٩ هـ)، السليمانية ٢٦٨ ـ ٢٦٩ (ج ٢، ٣، ٢٨٥ ورقة، ٢٢٠ ورقة، في القرن التاسع الهجري)، سراي، أحمد الثالث ٤٠٩/ ٤ (٢١٣ ورقة، ٨٦٥ هـ)، سراي، مدينة ٢٤٥ (٤٩٩ ورقة، ١١٦٥ هـ)، الأزهر ١/ ٤١٠، حديث ٢٠٤٢ (١٩٨ ورقة). ولقد طبع هذا الكتاب في سبعة مجلدات بالقاهرة سنة ١٣٢٨ هـ.

وعليه: «**مكمل إكمال الإكمال**» لمحمد بن يوسف السنوسي (المتوفى ٨٩٢ هـ/ ١٤٨٦ م انظر بروكلمان ٢/ ٢٥٠)، ويوجد مخطوطاً في القرويين بفاس برقم قديم ٤٩٣، الرباط ٣٥٠ (٣٣٧ ورقة، في القرن الرابع عشر الهجري، وطبع في القاهرة ١٢٢٨ هـ).

٣ ـ «**صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسَّقط**» تأليف أبي عمر عثمان بن الصلاح الشَّهْرَزُورِي (المتوفى سنة ٦٤٣ هـ/ ١٢٤٥ م انظر بروكلمان ١/ ٣٥٩)، آيا صوفية، ٤٧٥ (٣٥ ورقة، ٧٣٧ هـ انظر: **Weisweiler. 59**).

٤ ـ «**المفهِم لما أشكَلَ من تلخيص كتاب مسلم**» لأحمد بن عمر الأنصاري القرطبي (المتوفى ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨ م انظر بروكلمان ١/ ٣٨٤) الظاهرية، حديث ١٠٩، العثمانية بحلب (ج ١، في القرن الثامن الهجري، انظر: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٢/ ١٩٣٢ م/ ٤٧٢)، مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة ١٥٦ (قطعة منه، انظر: **Spies, ZDMG 90/1936/108**، جار اللَّه ٣٥٣) (ج ٥، ٢٤٣ ورقة، سنة ٦٩١ هـ)، تيمور ٢/ ١٥٧، حديث ٣٧٢ (ج ٤، سنة ٦٩٧ هـ)، الأزهر ١/ ٦١٣، حديث ٥٣ (ج ٢، ٣، ١٣٣ ورقة سنة ٧٢٦ هـ)، الأوقاف بالرباط ٤١ (ج ٢، ٤، سنة ٦٩٦ هـ)، الكتاني ٤٠٧ (ج ٤، ٢٢٦ ورقة)، العباسية بالبصرة ٦٠٢ (ج ٤، في القرن الثامن الهجري، انظر مجلة المجمع العلمي العراقي ١٠/ ٢١٦).

٥ ـ «**المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج**»[٢] تأليف يحيى بن شرف النووي

(١) المخطوطة رقم ٣٢٩ بكوبريلي والتي ذكرها بروكلمان تحذف لعدم وجودها.

(٢) وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

(المتوفى سنة ٦٧٦ هـ/١٢٧٨ م انظر بروكلمان ١/ ٣٩٤) برلين ١٢٣٤ (ج ١، ٢٠٨ ورقة، حوالي سنة ١٠٠٠ هـ)، ١٢٣٥ (النصف الأول، ٤٣٩ ورقة، حوالي سنة ٩٠٠ هـ)، ١٢٣٦ (النصف الثاني ٣٢٦ ورقة، حوالي سنة ١١٠٠ هـ)، ١٢٣٧ (مجلد واحد ٢٠٧ ورقة، حوالي سنة ٩٠٠ هـ)، ١٢٣٨ (مجلد واحد ٧٦ ورقة، حوالي سنة ١١٥٠ هـ)، ١٢٣٩ (مقتطفات من شرح النووي ٥٧ ورقة، حوالي سنة ١١٠٠ هـ)، آيا صوفية ٦٩٠ (ج ١، ٢٠٧ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، ٦٩١ (ج ٢، ٢٢٦ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، ٦٩٢ (٣، ٢١٤ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، ٦٩٣ (٤، ١٩٩ ورقة في القرن الثامن الهجري)، ٦٩٤ (ج ٥، ١٩٥ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، ٦٩٥ (ج ٦، ١٧٩ ورقة في القرن الثامن الهجري)، ٦٩٦ (ج ٧، ٢١٤ ورقة، ٧٢٤ هـ)، ٦٩٧ (ج ١، ٢٨٦ ورقة، في القرن السابع الهجري) ٦٩٨ (ج ٢، ٢٥٤ ورقة، في القرن السابع الهجري)، ٦٩٩ (ج ٣، ٢٦٠ ورقة، سنة ٦٨٨ هـ)، ٧٠٠ (ج ٤، ٢٥٥ ورقة سنة ٦٩١ هـ)، ٧٠١ (ج ١، ٢٠٠ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، ٧٠٢ (ج ٢، ٢٦٥ ورقة، في القرن الثامن الهجري) ٧٠٣ (ج ٣، ٢٨١ ورقة، ٧٠٦ هـ) ٧٠٤ (ج ٤، ٢٧٨ ورقة، ٨٣٣ هـ)، جامع يني ٢٤٤ (ج ١، ٢٤٤ ورقة)، راغب ٣٠٨ ـ ٣٠٩ (ج ١، ٢، ٢٤٨ ورقة، ٣١٦ ورقة)، مراد ملا ٥١٥، ٥١٨ (ج ١ ـ ٤)، السليمانية ٢٧٠ (٥٧٩ ورقة، في القرن التاسع الهجري)، باريس ٥١٢٩ (ج ٤، ٢٦٤ ورقة، ٧٢٠ هـ)، المتحف البريطاني، ملحق/ ١٣٤، مخطوطات شرقية ٣٦٧٩ (ج ٣، ٢٧٦ ورقة، سنة ٧١٢ هـ)، جاريت ١٣٦٠ (ج ١، ١١٩ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، ١٣٦١، (ج ١، ٢٤٢ ورقة، في القرن التاسع الهجري)، ١٣٦٢، (ج ٢، ١٩١ ورقة، في القرن التاسع الهجري)، إمبروزيانا ١ (سنة ٦٧٥ هـ، بخط المؤلف انظر: **ZDMG 69/75**)، بنيكبور ٥/ ١/ ٨٠ ـ ٨٦، رقم ١٩٢ (ج ١، ٣٧٥ ورقة، في القرن التاسع الهجري)، ١٩٣ (ج ٢، ٢٠٤ ورقة، ٧٣٦ هـ)، ١٩٤ (ج ٣، ٢٤٥ ورقة، ٦١٨ هـ)، ١٩٥ (ج ٤، ٢٣٢ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، ١٩٦ (ج ٥، ١٨٥ ورقة، في القرن السابع الهجري)، ١٩٧ (ج ١، ٣٥٧ ورقة في القرن الثاني عشر الهجري) ١٩٨، (ج ٢، ٢٥٩ ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، ١٩٩ (ج ٥، ١٦٨ ورقة، سنة ٧١٠ هـ)، الزيتونة بتونس ٢: ٢٠٢، ٢٠٤ رقم ١٠٤٠ ـ ٤٠٤٩، باتافيا بجاكارتا، الملحق ٨١،

الموصل ٥٤, ١١٧، القرويين بفاس رقم قديم ٤٧٩ ـ ٤٨٣[1]، آصفية ١/ ٦٧٦، حديث ٦٩ ـ ٧٠، سراي، أحمد الثالث ٤٠٩ (٣٠٠ ورقة، سنة ٨٦٥ هـ)، ٤١٠ (٧٦٦ ورقة، ٧٨٩ هـ) ٤١١ (٣٠٧ ورقة، في القرن التاسع الهجري)، ٤١٢ (٤٠١ ورقة في ٧٩٢ هـ)، ريفان كشك ٢٢٢ ـ ٢٢٧ (انظر: فهرس ٢: ٨٩ ـ ٩١)، شهيد علي ٥٨٢ (سنة ٦٩٣ هـ)، وهبي أفندي ٢٦٠ (٢: ١٩٣) ورقة، ٧٣٣ هـ، فيض اللّه ٤٤١ (سنة ٧١٨ هـ)، ٤٤٠ (سنة ٨٠٠ هـ) جار اللّه ٣٠٦ ـ ٣٠٧ (ج ١ ـ ٤، ٤٣٢ ورقة، ٤٦٩ ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، ٣٥٥ (٥٥٦ ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، حكيم أوغلو ٢٣٢ ـ ٢٣٧ (سنة ٧٣٠ هـ)، حسن حسني بإستنبول ٢٤١ (سنة ٧٥٧ هـ)، فاتح ٩٦٠ (٢٧٤, ٣ ورقة، حوالي سنة ٨٠٠ هـ)، آصفية ٥٢ ـ ٥٥ (ج ١ ٢٣٩ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، (ج ٢، ١٨٣ ورقة في القرن الثامن الهجري)، (ج ٣، ٣٠٠ ورقة، سنة ٧٢٤ هـ)، (ج ٤، ١٦٤ ورقة، سنة ٧٠٤ هـ)، حاجي محمود ٣٤٢ ـ ٣٥٨ (سنة ٧٧٠ هـ)، رئيس الكتاب ٢٠٢ (ج ١ ـ ٢، ٣٧٤ ورقة، في القرن الحادي عشر الهجري)، ٢٠٣ (ج ١، ٢٧٠ ورقة، سنة ٦٩٥ هـ)، ٢٠٤ (ج ٨، ٢١٢ ورقة في القرن الحادي عشر الهجري)، جورلولو علي ١١٧ (٧٨٤ هـ)، ٤٤٣ ـ ٤٤٥، قاضي زاده ٧٨ (سنة ٨٧٨ هـ) قليج ٢٤٧، شاه زاده محمد ١١ (سنة ٨٥٤ هـ)، تورهان ٥٨ (سنة ٧٧٠ هـ)، أسميهان ٨٣ ـ ٨٥ (٨٤١ هـ)، لا له لي ٥٥٥ ـ ٥٥٩ (١ ـ ٥، القرن التاسع الهجري)، سليم آغا ٢١٠ ـ ٢٠٤ (ج ١ ـ ٤، في القرن الثامن الهجري)، ولي الدين ٧١١ ـ ٧١٥، عاطف أفندي ٥٢٤ (ج ١، ١٧٤ ورقة، ٧٧٥ هـ)، ٥٢٥ (ج ٢، ٣، ٣٨٤ ورقة، في القرن السابع الهجري)، ٥٢٨ (ج ٥، ٢٠٠ ورقة، سنة ٧٠٩ هـ) ٥٩٠ (ج ٣، ١١٧ ورقة، حوالي سنة ٧٠٠ هـ)، ٥٩١ (١/ ٢٥٦ ورقة في القرن الثامن الهجري)، محمود باشا ٩٢ ـ ٩٨ (٥٧٣ ورقة، حوالي ٩٠٠ هـ)، (ج ١، ٢٣٧ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، (ج ٣، ٢٨٣ ورقة، سنة ٧٥٧ هـ)، (ج ٤، ٣٢٢ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، (ج ٥، ٢٠٨ ورقة في القرن الثامن الهجري)، (٢٦٩ ورقة، سنة ٧٥٩ هـ)، (٢١٣ ورقة، سنة ٧٥٧ هـ)، قرة چلبي ٥٥ ـ ٦١ (ج ١، ٢٦٥ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، (ج ٢، ٢٦٢ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، (ج ٣، ٢٢١

(١) المخطوطة رقم ٢٠٥ بسليم آغا التي ذكرها بروكلمان تحذف لعدم وجودها.

ورقة، في القرن الثامن الهجري)، (ج ٤، ٢٣٦ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، (ج ٥، ٢٠٢ ورقة في القرن الثامن الهجري)، (ج ٦، ١٩٤ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، (ج ٧، ٢٠٨ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، مدرسة مصلى ٦١ (ج ١، ٤٢٤ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، يوسف آغا (السليمانية) ١٦٠ ـ ١٦١ (ج ١، ج ٣، ٢٦٠، ٢٦٤ ورقة، في القرن التاسع الهجري) مانيسه ٢١٩ (٢٠٠ ورقة، سنة ٧١٦ هـ) أدرنة (السليمية) ٨٠١، (أربعة مجلدات) جوروم ٢٥٢/ ١ (الأوراق ١ ـ ١٣٣، سنة ٦٦٦ هـ بخط المؤلف)، تشستربيتي ٣١٣٥ (ج ١، ١٧٦ ورقة، في القرن السابع الهجري)، ييل A ـ ٢٤ (٢٦٤ ورقة، في القرن العاشر الهجري، انظر: نيموى ٦٩٠)، الأزهر ١: ٦١٧ ـ ٦١٨ (عدة مجلدات)، الأوقاف ببغداد ٢٩٠٨، ٢٩٦١ (انظر: أسعد طلس ص ٤٩).

وطبع في: لكنو سنة ١٢٨٥ هـ، ودلهي سنة ١٣٠٤ هـ، ١٣٠٩ هـ، والقاهرة في ٤ مجلدات سنة ١٢٧١ هـ، وفي خمسة مجلدات سنة ١٢٨٣ هـ، وعلى هامش الإرشاد للقسطلاني بولاق سنة ١٣٠٥ هـ، وفي القاهرة سنة ١٣٢٠هـ/ ١٣٢٣ هـ، وقد طبع مع متن القسطلاني في تسعة مجلدات، القاهرة ١٩٢٩ م ـ ١٩٣٠ م.

وقد اختار منه عبد اللّه بن محمد بن عبد القادر بن ناصر الأنصاري (المتوفى سنة ٧٢٤ هـ/ ١٣٢٣ م انظر: الدرر الكامنة لابن حجر ٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦): جاريت ١٣٦٤ (ج ١، ٢٧٤ ورقة، سنة ٧١٥ هـ، بخط المؤلف).

وله حاشية بعنوان «النكت على المنهاج» لأحمد بن لؤلؤ بن النقيب (المتوفى سنة ٧٦٩ هـ/ ١٣٦٨ م) انظر بروكلمان (ملحق ٢/ ١٠٤) القاهرة، ملحق ٣/ ١٧٦، ٢٦٢٥٠ ب (ج ١، ٢٢٢ ورقة، سنة ٨٧٢ هـ).

٦ ـ «**المفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم**» لأبي عبد اللّه محمد بن يحيى بن هشام الأنصاري (المتوفى سنة ٦٤٦ هـ/ ١٢٤٨ م، انظر: تكملة الصلة لابن الآبار (الجزائر) ٣٦١ ـ ٣٦٢، بغية الوعاة للسيوطي ١١٥)، ويوجد في: طلعت حديث ٧٩٤ (١٠٦ ورقة، سنة ٧٣٤ هـ، انظر: فؤاد سيد في: مجلة معهد المخطوطات العربية ٣/ ١٩٥٧/ ٢٣٠).

٧ ـ له شرح من تأليف محمد بن محمود البابَرْتي (المتوفى سنة ٧٨٦ هـ/ ١٨٣٤ م

انظر بروكلمان ٢/ ٨٠) جار اللَّه ٣٥٤ (ج ٣، ١٨٥ ورقة، ٧٠١ هـ).

٨ ـ له شرح من تأليف ابن المهندس عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم الصالحي الحنفي (٦٩١ هـ/ ١٢٩٢ م ـ ٧٦٩ ـ ٨/ ١٣٦٨ م، انظر: الدرر الكامنة لابن حجر ٢/ ٢٨٢، وهدية العارفين ١/ ٤٦٦)، جامعة لينينجراد ٩٧٨ (سنة ٧٢٣ هـ)، **Zop. Koll. Vost. 1370**.

٩ ـ «**تحفة المُنْجد المُفْهِم في غريب صحيح مسلم**» لمؤلف مجهول، جمع فيه تعليقات أستاذه سِبْط ابن العجمي (المتوفى سنة ٨٤١ هـ/ ١٤٣٨ م)، تم سنة ٨١٦ هـ في حلب، ويوجد في حميدية[1]، ١١٨ (٣٤٨ ورقة، سنة ٨١٦ هـ، انظر: **Weisweiler. 61**).

١٠ ـ «**فضل المنعم في شرح صحيح مسلم**»، لشمس الدين أبي عبد اللَّه محمد بن عطاء اللَّه بن محمد الرازي (٧٦٧ هـ/ ١٣٦٥ م ـ ٨٢٩ هـ/ ١٤٢٦ م، انظر: الضوء اللامع للسخاوي ٨/ ١٥١ ـ ١٥٥)، فيض اللَّه ٤٤٢ ـ ٤٤٣ (مجلدان، ٢٤٨ ورقة، ٢٣٠ ورقة، ٨٤٦ هـ)، بنكيبور ٥/ ١/ ٨٨ ـ ٨٩، رقم ٢٠٢، (مجلد واحد ٣٤١ ورقة، ٨٢٦ هـ).

١١ ـ «**الديباج على صحيح مسلم**»[2] لجلال الدين السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ/ ١٥٠٥ م انظر بروكلمان ٢/ ١٤٣) ويوجد مخطوطاً في: بلدية الإسكندرية ٢٠٣٤ د (١٠١٢ هـ)، القرويين بفاس، الرقم القديم ٤٩٤، بيشاور ٢٩١، قوله ١/ ٤١٧، مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة ٢٦. (انظر **Spies, ZDMG 90/1936/108**)، الأزهر ١/ ٤٩٦، حديث ٥٢٤ (١٨٠ ورقة، سنة ٩٧٥ هـ)، القاهرة، ثان ١/ ١١٦، حديث ٢١٩.

وعليه «وشى الديباج على صحيح مسلم» لمحمد بن محمد بن علي بن البَحَمْعَوِي الدِّمْنَتِي، انظر بروكلمان ٢/ ٤٨٥، القاهرة، دار الكتب ١٢٩٨.

١٢ ـ **بُغْية القارىء والمتفهم** ليحيى بن محمد السنباطي، انظر بروكلمان ملحق ١ تحت رقم ١٠ (تم سنة ٩٥٨ هـ/ ١٥٥١ م)، جوتا ٢ (قطعة منه في الأوراق ٦٣ ـ ٦٤).

(١) وليس في عاشر أفندي كما ذكر ذلك بروكلمان.

(٢) وهو تحت الطبع في دار المعرفة بيروت ـ لبنان.

١٣ ـ (شرح) لشهاب الدين أحمد بن عبد الحق (قبل سنة ٩٦٢ هـ)، جار اللَّه ٣٢٥ (ج ١، ٢٩٢ ورقة ٩٦٢ هـ)

١٤ ـ (شرح) لعبد الرؤوف المناوي (المتوفى سنة ١٠٣١ هـ/ ١٦٢٢ م) انظر بروكلمان ٢/ ٣٠٦، (الموصل ١٥٥).

١٥ ـ **عناية المَلِك المنعم لشرح صحيح مسلم** لعبد اللَّه بن محمد يوسف أفندي زاده (المتوفى سنة ١١٦٧ هـ/ ١٧٥١ م، انظر: **Bursali Taher, Osm. Müell. 1, 366**) أسعد أفندي ٣٨١ ـ ٣٨٣، حميدية ٣٤٣ ـ ٣٤٥، لا له لي ٥٦٠ ـ ٥٦٢، نور عثمانية ١٠٤٢ (٣٦٨ ورقة، ١١٦٤ هـ، بخط المؤلف)، ١٠٤٣ (٢٨٧ ورقة، سنة ١١٦٤ هـ، بخط المؤلف)، سليم آغا ٢٠٥ (ج ١، ٢، ٣٩٧ ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري)، سراي مدينة ٢٤٥ (ج ١، ٤٩٩ ورقة سنة ١١٦٥ هـ بخط المؤلف)، ٢٤٦ (ج ٣، ٣١٧ ورقة، سنة ١١٦٦ هـ بخط المؤلف).

١٦ ـ شرح فارسي بعنوان: «**منبع العلم**» لنور الحق بن عبد الحق الدهولي (المتوفى سنة ١٠٧٣ هـ/ ١٦٦٢ م). أكمله ابنه فخر الدين محب اللَّه، بنكيبور ١٤/ ٦١ ـ ٦٢ رقم ١٢٠٧ (٦٠٧ ورقة، في القرن الثالث عشر الهجري)[1].

١٧ ـ وعليه «حاشية» لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي السَّندي (المتوفى ١١٣٦ هـ/ ١٧٢٣ م انظر بروكلمان ٢/ ٣٩١)، مكتبة جامعة إستنبول ٢١٠٠ طبع في ملتان (بدون تاريخ).

١٨ ـ «**حاشية شرح مسلم**» لعلي بن أحمد السعيدي (كان يعيش سنة ١١٦٨ هـ/ ١٧٥٤ م) لا له لي ٢٦٢٨ (١٩٧ ورقة، ١١٦٨ هـ، بخط المؤلف).

١٩ ـ شرح مع ترجمة هند وستانية لمولوي وحيد الزمان، لاهور ١٣٠٤ ـ ١٣٠٦ هـ.

٢٠ ـ (شرح) مع ترجمة بنجابية دون الأسانيد، لعبد العزيز بن غلام رسول، لاهور ١٣٠٧ هـ.

---

(١) المخطوطة رقم ١٠٠٧، التي ذكرها بروكلمان بمكتبة الجمعية الآسيوية بالبنغال تحذف لعدم وجودها.

٢١ ـ «**السراج الوهاج من كشف مثالب صحيح مسلم بن الحجاج**» لصديق حسن خان المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ/ ١٨٩٠ م انظر بروكلمان ٢/ ٥٠٣ بهوبال ١٣٠٢ هـ.

٢٢ ـ «**فتح الملهم بشرح صحيح مسلم**» لفضل اللّه جابر أحمد الديبندي العثماني، دلهي (دستي صورة)، مجلدان، ١٩٣٤ م.

٢٣ ـ شرح ناقص لا يعرف مؤلفه، فيض اللّه ٤٥٠.

٢٤ ـ شرح غير معروف المؤلف، كابول، مطبعة الرياسة ٢٤٥ (ج ٢ ٢٣٧، ورقة ١١٢٣ هـ، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٣/ ٨٥).

شروح على أجزاء من صحيح مسلم:

٢٥ ـ «**المصباح في عيون الصحاح**» وهو العاشر من أقوال مسلم بن الحجاج لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي الجَمَّاعيلي المَقْدِسي (المتوفى سنة ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣ م انظر بروكلمان ١/ ٣٥٦)، الظاهرية مجموع ٣٠ (٢١٧/ ـ ٢٤٤ ب، بخط المؤلف).

٢٦ ـ «**غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج**» تأليف محمد بن عبد الرحمٰن السخاوي (المتوفى سنة ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٧ م انظر بروكلمان ٢/ ٣٤) القاهرة، دار الكتب، حديث ٢٥٦٩ (٢٦ ورقة في القرن التاسع الهجري، وعلى صحيفة الغلاف خط المؤلف، انظر: فهرس معهد المخطوطات ١/ ٨٩).

٢٧ ـ «**شرح خطبة مسلم بن الحجاج**» لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (المتوفى سنة ٩٢٣ هـ/ ١٥١٧ م انظر بروكلمان ٢/ ٧٣) المنصورة ١١٠/ ٢ (١١٤٠ هـ، انظر: عبد الرحمٰن عبد التواب في مجلة: معهد المخطوطات العربية ٤/ ٢٨٦).

مختصرات لصحيح مسلم:

١ ـ لأبي عبد اللّه محمد بن عَبد اللّه بن تُومَرْت (المتوفى سنة ٥٢٤ هـ/ ١١٣٠ م، انظر بروكلمان ١/ ٤٠١) تشستربيتي ٤١٦٤ (٦٥ ورقة، في القرن السادس الهجري).

٢ ـ «**تلخيص صحيح مسلم**» لأحمد بن عمر الأنصاري (المتوفى سنة ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨ م انظر بروكلمان ١/ ٣٨٤) جار اللّه ٢٦٤ (ج ٢، ١٩٦ ورقة، ٦٩٩ هـ)، تشستربيتي ٣٥٩٢ (٢٦١ ورقة في القرن الثامن الهجري)، طلعت، حديث

٨٠٦ (١٣٢ ورقة، في القرن الثامن الهجري).

٣ ـ المختصر (الجامع المعلم بمقاصد جامع مسلم) لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (المتوفى سنة ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨ م انظر بروكلمان ١/ ٣٦٧)، مؤلف سنة ٦٣٩ هـ، ويوجد مخطوطاً في: برلين ١٢٤١ (٢٧٣ ورقة، حوالي ٦٥٠ هـ تقريباً)، ميونيخ ١١٩ (٣٠٠ ورقة، ٦٩٢ هـ)، جامع يني ٢٧٥ (٢٠٩ ورقة ٦٤٦ هـ)، السليمانية ٣٢٢ (٢٨١ ورقة، ١١٤٨ هـ)، الفاتيكان (فيدا) ١٠٣٣ (٢٤٢ ورقة، ٦٤٩ هـ)، القرويين بفاس ١٠٩ (٦٤٥ هـ، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٥/ ١٤)، آصفي، حديث ٦٧ (١٧٣ ورقة، ٩٤٣ هـ)، رئيس الكتاب ٢٤٥ (٢٧٤ ورقة، ٦٨٨ هـ)، فاتح ١١٤١ (ج ١، ٢٧٤ ورقة ٧١٥ هـ)، ١١٤٢ (ج ٢، ٢٠٤ ورقة ٧١٥ هـ)، مكتبة جامعة إستنبول ٣٥٨٣ هـ (١، ٢٠٧ ورقة، في القرن السابع الهجري)، آيا صوفية ٨٨٤ (ج ١، ١٦٣ ورقة، ٧٢٣ هـ)، ٨٨٥ (ج ٢، ٢١٨ ورقة، في القرن الثامن الهجري)، الكتاني بالرباط ٥٤٤ (٢٣٣ ورقة، ٧٦١ هـ)، تيمور ٢: ١٥٦، حديث ٥٢٣ (ج ١، ٩١٨ هـ)، منجانا ٥٨٧ (٢٩٧ ورقة، في القرن العاشر الهجري، انظر: الفهرس ١١٧)، ييل L ٥٢٣، ييل L ٦٥٣ (مجلدان ١٣١٤ م. انظر: نيموى رقم ٦٨٦).

٤ ـ «**مختار الإمام مسلم**» جمعه: محمد مصطفى عمارة، القاهرة (دون تاريخ).

٥ ـ «مختصر» مجهول المؤلف: البلدية بالإسكندرية ١١٥٩ ب (١١٥٩ هـ).

٦ ـ «**الرباعيات من صحيح مسلم**» ٢٥ حديثاً بأربعة رواة فقط، لأمين الدين محمد بن إبراهيم الوَانِي (المتوفى ٧٣٥ هـ/ ١٣٣٥ م، انظر: الدرر الكامنة لابن حجر ٣/ ٢٩٣)، ويوجد مخطوطاً في بنكيبور ٥/ ٢/ ١٨٤، ٢/ ٤٦٢ (الأوراق ١٥ ـ ١٩، في القرن الثامن الهجري).

وهناك كتب مكملة أو مُقلِّدة صنفت فيها أحاديث أخرى على طريقة مسلم، ولا يمكن أن تُعَد مختصرات من صحيح مسلم[1].

أ ـ (المسند المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج)، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (المتوفى سنة ٣١٦ هـ/ ٩٢٨ م) انظر رقم ١٤٩ من هذا الباب.

(١) تصحح عند بروكلمان فقد عدَّها مختصرات له.

ب ـ «المسند المستخرج على كتاب أبـي الحسين محمد بن الحسن»، لأبـي نعيم أحمد بن عبد اللَّه الأصفهاني (المتوفى ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٨ م، انظر بروكلمان ١/ ٣٦٢).

أ ـ كتب حول صحيح مسلم:

١ ـ «**رجال صحيح الإمام مسلم**» لأحمد بن علي بن محمد بن مَنْجويه الأصفهاني/ (المتوفى سنة ٤٢٨ هـ/ ١٠٣٦ م، انظر: رقم ٣٢٧ من هذا الباب) البلدية بالإسكندرية ١٢٤ ب (٢١٠ ورقة، سنة ٦٦٤ هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ برقم ٦٨٠).

٢ ـ «جزء فيه أحاديث صحيحة مما رواه مسلم بن الحجاج بين المصطفى وبينه تسعة نفر» لأبـي عبد اللَّه محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى سنة ٦٤٣ هـ/ ١٢٤٥م) انظر بروكلمان ١/ ٣٩٩، الظاهرية حديث ٣٤٨ (من ٥١ أ ـ ٥٥ ب، في القرن السابع الهجري).

٣ ـ «جزء فيه الرواة عن الإمام مسلم» لأبـي عبد اللَّه محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى سنة ٦٤٣ هـ/ ١٢٤٥ م انظر بروكلمان ١/ ٣٩٩) الظاهرية، مجموع ٥٢/ ٧ (من ٧٩ أ ـ ٨٤ أ، في القرن الثامن الهجري)، ٨٢/ ١٠.

٤ ـ «**غرر الفوائد المَجْموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة**» لرشيد الدين أبـي الحسن يحيى بن علي القرشي العطار (المتوفى ٦٦٢ هـ/ ١٢٦٤ م، انظر: الأعلام للزركلي ٩/ ١٩٩، معجم المؤلفين لكحالة ١٣/ ٢١٣)، برلين ١٢٣٢ (ج ١، ٣٥ ورقة، ٨٦٥ هـ) ١٢٣٣، (الأوراق ٤٠ ـ ٥٩ حوالي سنة ٨٠٠ هـ)، داماد إبراهيم ٦/ ٣٩٦ (١٦٤ أ ـ ١٧٣ ب، سنة ٨٦٦ هـ).

ب ـ حول رواة مسلم والبخاري ورواياتهم:

١ ـ «رجال البخاري ومسلم» لأبـي الحسن علي بن عمر الدَّارقُطني (المتوفى سنة ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥ م، انظر كذلك رقم ٢٤٩ من هذا الباب)، آصفية، رجال ١٧٢ (٤٠ ورقة، في القرن الثامن الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ برقم ١٠٦٢).

٢ ـ «ذكر قوم ممن أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما، وضعفهم النسائي

في كتاب الضعفاء» للدارقطني، سراي، أحمد الثالث ٦٢٤/٢١ (٢٥٣ أ ـ ٢٥٤ ب، ٦٢٦ هـ)، كوبريلي ٤٠/ ٤ (١٧٢ أ ـ ٢٠٠ ب، في القرن السابع الهجري).

٣ ـ «أسماء الصحابة التي اتفق فيها البخاري ومسلم وما انفرد كل منهما» للدارقطني، القاهرة، ثان ١٨/٨، مجموع ٨٠١ (١٠٣ ورقة، ١٠٦٠ هـ).

٤ ـ «رسالة في بيان ما اتفق عليه البخاري ومسلم وما انفرد به أحدهما عن الآخر» للدارقطني، سيرز ٦٢٠/ ٥ (الأوراق ٣٥ ـ ٣٧).

٥ ـ «كتاب التتبع وهو ما أخرج على الصحيحين وله علة»، للدارقطني، السعيدية بحيدر آباد، حديث ٣٥٥ (من ١١٥ ب ـ ١٣٤ ب، ٧٨٦ هـ).

٦ ـ «تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم» لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (المتوفى سنة ٤٠٤ هـ/ ١٠١٤ م، انظر: كذلك رقم ٢٩٧ من هذا الباب).

٧ ـ «المدخل إلى معرفة الصحيحين» للحاكم النَّيسَابُوري، (انظر: كذلك رقم ٢٩٧ من هذا الباب).

٨ ـ «تقييد المُهمَل وتمييز المشكِل» للحسين بن محمد الجَيَّاني (المتوفى ٤٩٨ هـ/ ١١٠٥ م انظر بروكلمان ٣٦٨/١)، وهو فهرس هجائي لرواة الصحيحين الذين تشابهت أسماؤهم ونقد لهم، بايزيد ١/١٢١١ (١٩ ورقة، ٦٢٨ هـ، انظر: **Weisweiler**، وانظر كذلك معلومات جديدة لما ورد في بروكلمان ١/ ٣٦٨).

٩ ـ «التنبيه على الأوهام الواردة في الصحيحين» وهو يتناول الرواية والرواة، للحسين بن محمد الجيَّاني: بايزيد ٢/٢١١ (الأوراق ١٩ ـ ١٩٩، ٦٢٨ هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات ١/ ٧٠).

١٠ ـ «الجمع بين رجال الصحيحين» لمحمد بن طاهر بن علي القيسراني (المتوفى ٥٠٧ هـ/ ١١١٣ م، انظر بروكلمان ١/ ٣٥٥).

١١ ـ «المعلم بأسامي شيوخ البخاري ومسلم» لمحمد بن إسماعيل بن خَلْفُون (المتوفى سنة ٦٣٦ هـ/ ١٢٣٨ م، انظر: معجم المؤلفين لكحالة ٦١/٩)، الأزهر ٣٧٤/١ مصطلح الحديث ١٣٦ (ج ١ و ٢، ١٦١ ورقة، ١٣٠ ورقة، ٦٥٤ هـ، انظر فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٤٩٨).

١٢ ـ «تسمية رجال صحيح مسلم الذين انفرد بهم عن البخاري» لمحمد بن أحمد الذهبي (المتوفى ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٨ م انظر بروكلمان ٢/ ٤٦)، لا له لي ٢٠٨٩ (٦ ورقات، ٧٣١ هـ)، انظر فايسفايلر **Weisweiler. 101**.

١٣ ـ «رجال البخاري ومسلم» لأحمد بن أحمد بن موسى الهَكَارِي (المتوفى ٧٦٣ هـ/ ١٣٦٢ م انظر بروكلمان ملحق ٢/ ٢٧٤) تيمور، تاريخ ٥٤٣ (ج ١، ٢٦٥ ورقة، بخط المؤلف، انظر: فهرس معهد المخطوطات ٢ برقم ٢٥٩).

١٤ ـ «الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة» تأليف يحيى بن أبي بكر العامري الشافعي (المتوفى سنة ٨٩٣/ ١٤٨٨ م انظر بروكلمان ملحق ٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦). انظر كذلك فايسفايلر **Weisweiler. 107**.

١٥ ـ «قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين» تأليف عبد الغني بن أحمد البحراني الشافعي (كان يعيش سنة ١١٧٤ هـ/ ١٧٦١ م، انظر معجم المؤلفين لكحالة ٥/ ٢٧٠). طبع في حيدر آباد ١٣٢٣ هـ.

ج ـ شروح لصحيحي البخاري ومسلم:

١ ـ «تفسير غريب ما في الصحيحين» لمحمد بن أبي نصر الحُمَيْدِي (المتوفى سنة ٤٨٨ هـ/ ١٠٩٥ م انظر بروكلمان ١/ ٣٣٨)، تيمور، لغة ٨٠ (١٨١ ورقة في القرن السابع الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ١/ ٦٨، ٣٤٥).

٢ ـ «شرح مشكلات الصحيحين، المستخرج من مشارق الأنوار للقاضي عياض» لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن قُرْقُول (المتوفى سنة ٥٦٩ هـ/ ١١٧٣ م. انظر بروكلمان ١/ ٣٧٠) ترك المستخرج ما يتعلق بما ورد في الموطأ من الأحاديث، كوبريلي ٣٣٤ (٢٥٧ ورقة، ٧٥٧ هـ).

٣ ـ «كشف مشكل حديث الصحيحين» لأبي الفرج عبد الرحمٰن بن علي بن محمد الجَوْزِي (المتوفى سنة ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠ م انظر بروكلمان ١/ ٥٠١)، جاريت ١٤٥٠ (٢٢١ ورقة، في القرن السابع الهجري)، (بخصوص النسخ الأخرى انظر بروكلمان ملحق ١/ ٩١٨ رقم ٢٧ د).

٤ ـ «مشكل الصحيحين» لخليل بن كَيْكَلْدِي بن عبد اللّه (المتوفى سنة

٧٦١ هـ/ ١٣٥٩ م انظر بروكلمان ٢/ ٦٤) چلبي عبد اللَّه ٧٦/ ١ (١ ـ ٢٣٨ أ، في القرن الثامن الهجري).

٥ ـ «كشف النقاب عما روى الشيخان للأصحاب» تأليف خليل بن كَيْكَلْدِي، چلبي عبد اللَّه ٧٦/ ٢ (٢٣٩ أ ـ ٢٥٦ أ في القرن الثامن الهجري).

د ـ الروايات المشتركة في البخاري ومسلم والمستدرك عليهما:

١ ـ «كتاب الجمع بين الصحيحين» تأليف محمد بن عبد اللَّه الجَوْزَقي (المتوفى سنة ٣٨٨ هـ/ ٩٩٨ م انظر كذلك رقم ٢٣٥ من هذا الباب).

٢ ـ «أطراف الصحيحين» لخلف بن محمد علي الواسطي (المتوفى سنة ٤٠١ هـ/ ١٠١١ م).

٣ ـ «المستدرك على الصحيحين» لمحمد بن عبد اللَّه الحاكم النيسابوري (المتوفى سنة ٤٠٤ هـ/ ١٠١٤ م، انظر رقم ٢٩٧ من هذا الباب).

٤ ـ «الجمع بين الصحيحين» لمحمد بن أبي نصر الحُمَيْدِي (المتوفى سنة ٤٨٨ هـ/ ١٠٩٥ م انظر بروكلمان ملحق ١/ ٥٧٨) وعليه شرحان.

(أ) «الإفصاح عن معاني الصحاح» ليحيى بن محمد بن هُبَيْرَة (انظر بروكلمان ١/ ٣٣٨) (المتوفى سنة ٥٦٠ هـ/ ١١٦٥ م، انظر بروكلمان ١/ ٣٩٨).

(ب) «كلام الضياء المَقْدِسِي على شيء من أحاديث الجمع بين الصحيحين» تأليف محمد بن عبد الواحد (المتوفى سنة ٦٤٣ هـ/ ١٢٤٥ انظر بروكلمان ١/ ٣٩٩)، الظاهرية مجموع ٨٥/ ١٢.

٥ ـ «الجامع بين الصحيحين» لأبي نُعَيْم عبيد اللَّه بن الحسن بن أحمد بن الحداد (المتوفى سنة ٥١٧ هـ/ ١١٢٣ م، انظر: شذرات الذهب لابن العماد ٤/ ٥٦، مرآة الجنان لليافعي ٣/ ٢٢١)، تشستربيتي ٣٤٤٧ (٣٩٩ ورقة، سنة ٥١٠ هـ، مع تصحيحات للمؤلف).

٦ ـ الجمع بين الصحيحين لعبد الحق بن عبد الرحمٰن بن عبد اللَّه الإشبيلي بن الخراط (المتوفى سنة ٥٨١ هـ/ ١١٨٥ م)، نور عثمانية ٧٦٩ (ج ١، ٢٥١ ورقة، سنة

٦٦٧ هـ). ٧٧٠ (٢، ٣٤٦ ورقة، سنة ٧٢٢ هـ)، لا له لي ٣٩٥ (كامل، ٢٦٨ ورقة، سنة ٦١١ هـ).

٧ ـ «عمدة الأحكام مما اتفق عليه الإمامان البخاري/ ومسلم» تأليف عبد الغني بن عبد الواحد الجَمَّاعِيلي (المتوفى سنة ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣ م)، انظر بروكلمان ١/ ٤٥٦.

٨ ـ «الجمع بين الصحيحين» لأبي حفص، عمر بن بدر بن سعيد الموصلي (المتوفى سنة ٦٢٢ هـ/ ١٢٢٥ م)، انظر بروكلمان ملحق ١/ ٦١٠ ومعلومات جديدة لذلك.

٩ ـ «البيان عما اتفق عليه الشيخان» لأبي المجد إسماعيل بن هبة اللّه بن سعيد الموصلي ابن باطيش (المتوفى سنة ٦٥٥ هـ/ ١٢٥٧ م، انظر: طبقات الشافعية للسبكي ٥/ ٥١، وشذرات الذهب لابن العماد ٥/ ٢٦٧)، عاطف ٥٩٩. (٢٥٦ ورقة، سنة ٦٤١ هـ).

١٠ ـ «مفيد السامع والقارىء مما اتفق عليه مسلم والبخاري» لأحمد بن عبد الرحمٰن بن محمد الحريري (المتوفى سنة ٧٥٨ هـ/ ١٣٥٧ م) شهيد علي ٥٧٥ (٢٥٧ ورقة، سنة ٨٤١ هـ).

١١ ـ «شرح زوائد مسلم على البخاري» لعمر بن رَسْلان البُلْقِيني (المتوفى سنة ٨٠٥ هـ/ ١٤٠٣ م انظر بروكلمان ٢/ ٩٣) الأوقاف ببغداد ٣٠١٢ ـ ٣٠١٤ (ج ٥ ـ ٧، انظر: طلس ٤١).

١٢ ـ «أحكام الصحيحين» لمحمد شريف بن مصطفى التُّوقَادِي، طبع في بولاق ١٢٩٠ هـ (على هامش مسلم ـ المجلد الأول).

١٣ ـ «الجمع بين الصحيحين» مجهول المؤلف، الأوقاف ببغداد ٢٨٠١ (٧٢٧ هـ، انظر طلس ٣٩).

ثانياً ـ كتاب الكنى والأسماء:

شهيد على ١٩٣٢ (٥٧ ورقة، منقول عن نسخة الدَّارَقُطْني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥ م، انظر ما كتبه ريتر: **H. Ritter, Der Islam 17/1927/250** الظاهرية، مجموع ١ (الأوراق ٤١ ـ ١٠٤ ب، في القرن السادس الهجري، انظر: الظاهرية العش

٢٠٢ ـ ٢٠٣، وبه معلومات مخالفة)، سراي، أحمد الثالث ٢٩٦٩/٣ (من ٤٠٠ أ ـ ٤٦٠ أ، ٦٢٦ هـ)، طلعت، مصطلح ١٢٧ (٧٦ ورقة، انظر: فؤاد سيد، في: مجلة معهد المخطوطات العربية ٣/ ٣٣٢، القاهرة، دار الكتب مصطلح ٢٨٢).

ثالثاً ـ كتاب المنفردات والوُحدان:

بنكيبور ٣٦/١٢ رقم ٦٩١ (٢٦ ورقة) مخطوط حديث، السعيدية بحيدر آباد، حديث ٣٥٢ (من ٦٦ ب ـ ٧٩ ب). طبعة حجر، أكرا ١٣٢٣ هـ.

رابعاً ـ كتاب الطبقات:

يتناول فيه معاصري الرسول الذين رأوه ورووا عنه، والذين شاهدوه فقط ولم يرووا عنه: سراي، أحمد الثالث ٢٦/٦٢٤ (من ٢٧٩ أ ـ ٢٩٧ ب، ٦٢٨ هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٢ رقم ٣٩٤).

خامساً ـ رجال عروة بن الزبير (انظر ترجمته في القسم الخاص بالتاريخ):

الظاهرية، مجموع ١١/٥٥ (الأوراق ١٣٩ ـ ١٤٧، سنة ٤٦٣ هـ، بخط الخطيب لبغدادي، انظر: العش ٢٢٥).

سادساً ـ كتاب التمييز:

الظاهرية، مجموع ١/١١ (من ١ ب ـ ١٥ أ، في القرن السادس الهجري).

سابعاً ـ المسند الكبير على الرجال.

ثامناً ـ الجامع على الأبواب:

وهو غير كتابه المسند الصحيح المعروف بصحيح مسلم.

تاسعاً ـ الأسامي والكنى.

عاشراً ـ العلل.

حادي عشر ـ الأقران.

ثاني عشر ـ سؤالاته أحمد بن حنبل.

ثالث عشر ـ عمرو بن شعيب.

رابع عشر ـ الانتفاع بأهب السباع.

خامس عشر ـ مشايخ مالك.

سادس عشر ـ مشايخ الثوري.

سابع عشر ـ مشايخ شعبة.

ثامن عشر ـ من ليس له إلا راوٍ واحد.

تاسع عشر ـ أولاد الصحابة.

عشرين ـ المخضرمين.

إحدى وعشرين ـ أفراد الشاميين[١].

وفاته:

قال محمد بن عبد اللَّه النيسابوري: سمعت أبا عبد اللَّه محمد بن يعقوب يقول: سمعت أحمد بن سلمة يقول: عقد لأبي الحسين مسلم بن الحجاج مجلس للمذاكرة، فذكر له حديث لم يعرفه، فانصرف إلى منزله وأوقد السراج، وقال لمن في الدار: لا يدخلن أحد منكم هذا البيت، فقيل له: أهديت لنا سلة فيها تمر فقال قدموها إلي. فقدموها إليه، فكان يطلب الحديث، ويأخذ تمرة تمرة يمضغها، فأصبح وقد فني التمر ووجد الحديث. قال محمد بن عبد اللَّه: زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مات[٢].

وقال ابن كثير: فحصل له بسبب ذلك ثقل ومرض في ذلك حتى كانت وفاته عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين بنيسابور... وكان عمره سبعاً وخمسين سنة رحمه اللَّه [٣] وقبره يزار[٤].

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٩٠، وسير أعلام النبلاء: ١٢/ ٥٧٩، وقد اقتصر الإمام النووي رحمه اللَّه تعالى على ذكر بعضها في كتابه، تهذيب الأسماء واللغات: ٢/ ٩١.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٣، سير أعلام النبلاء الخبر مع رواية أبي عبد اللَّه الحاكم ١٢/ ٥٦٤، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٢٧، والبداية والنهاية ١١/ ٣٤.

(٣) البداية والنهاية ١١/ ٣٤.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٨٠.

ترجمة الإمام النووي رحمه الله تعالى[1]

اسمه ونسبه:

الإمام الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام بن محمد بن جمعة الحزامي الحوراني الشافعي صاحب التصانيف النافعة.

كنيته:

أبو زكرياء.

لقبه:

محيي الدين.

---

(١) انظر ترجمته في:

ـ تذكرة الحفاظ: ترجمة ١٤٧، العبر في خبر من غبر: ٣/ ٣٣٤، ذيل مرآة الزمان: ٣/ ٢٨٣، طبقات الشافعية الكبرى: ٨/ ٣٩٥، الدارس في أخبار المدارس: ١/ ٢٤، البداية والنهاية: ١٣/ ٢٧٨، شذرات الذهب: ٥/ ٣٥٤، مرآة الجنان: ٤/ ١٨٢، طبقات ابن هداية اللّه: ص ٢٢٥، طبقات الأسنوي: ٢/ ٢٨٦، تاريخ ابن الفرات: ٧/ ١٠٨، تاريخ ابن الوردي: ٢/ ٢٢٦، الأعلام: ٨/ ١٤٩، طبقات الشافعية لابن قاضي شلبة: ٢/ ١٥٣، الدليل الشافي: ٢/ ٧٧٥، والفتح المبين: ١/ ٥١، والعلماء الغرب: ص ٩٢، والمنهاج السوي ترجمة مفردة له للسيوطي رحمه اللّه تعالى وتحفة الطالبين لابن العطار رحمه اللّه تعالى.

obeikandl.com

نسبته:

الحِزامي: بكسر الحاء المهملة والزاي والميم بعد الألف، هذه النسبة إلى الجدّ الأعلى، واشتهر بها أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر بن عبد اللَّه المنذر بن المغيرة بن عبد اللَّه بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد الحِزامي القرشي. وذكر أبو كامل البصيري في كتاب المضافات إن إبراهيم بن المنذر الحزامي من ولد حكيم بن حزام رضي اللَّه عنه لا من ولد خالد[١]. وقال الشيخ محيي الدين: وزعم بعض أجدادي أن نسبه إلى حزام والد حكيم رضي اللَّه عنه[٢].

والصحيح ما ذهب إليه أبو كامل البصيري ووافقه قول ابن حزم في جمهرة أنساب العرب[٣].

الحوراني: بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الراء، هذه النسبة إلى حوران وهي ناحية كبيرة واسعة، كثيرة الخير وتشتمل على قرى كثيرة بنواحي دمشق[٤] من جهة القبلة، وما زالت منازل العرب وذكرها في أشعارهم كثير وقصبتها بصرى، قال امرؤ القيس:

ولمـا بـدت حـوران والآل دونهـا نظـرت فلـم تنظـر بعينيـك منظـر

وكان عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه، قد ولى علقمة بن علاثة حوران[٥].

مولده:

ولد في العشر الأوسط من المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة بنوى[٦].

نشأته:

فقد: ذكر أبوه أن الشيخ كان نائماً إلى جنبه وقد بلغ من العمر سبع سنين ليلة

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٣٦٢ والإكمال ٣/ ٣٤، والأنساب ٤/ ١٢٩.
(٢) فوات الوفيات ٤/ ٢٦٥.
(٣) جمهرة أنساب العرب ص ١٢١.
(٤) الأنساب ٤/ ٢٦٨، واللباب ١/ ٤٠٠.
(٥) معجم البلدان ٢/ ٣١٧.
(٦) نَوَا: بلفظ جمع نواة التمر وغيره: بليدة من أعمال حوران. معجم البلدان ٥/ ٣٠٦.

السابع والعشرين من شهر رمضان فانتبه نحو نصف الليل وقال: يا أبت ما هذا الضوء ملأ الدار فاستيقظ الأهل جميعاً قال: لم نر كلنا شيئاً قال والده: لقد عرفت أنها ليلة القدر.

وقال شيخه في الطريقة الشيخ ياسين بن يوسف الزركشي رأيت الشيخ محيي الدين وهو ابن عشر سنين بنوى والصبيان يكرهونه على اللعب معهم وهو يهرب منهم ويبكي لإكراههم، ويقرأ القرآن في تلك الحال فوقع في قلبي حبه وجعله أبوه في دكان فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن قال: فأتيت الذي يقرئه القرآن فوصيته به وقلت: هذا الصبي يرجى أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم وينتفع الناس به فقال لي منجم: أنت فقلت: لا، وإنما أنطقني اللّه بذلك، فذكر ذلك لوالده فحرص عليه إلى أن ختم القرآن وقد ناهز الاحتلام[1].

طلبه العلم:

ولما كان له تسع عشرة سنة قدم به أبوه إلى دمشق فسكن المدرسة الرواحية وبقي نحو سنتين لا يضع جنبه إلى الأرض، وكان قوته جراية المدرسة. وحفظ (التنبيه) في نحو أربعة أشهر ونصف، وبقي قريب الشهرين لما قرأ: يجب الغسل في إيلاج الحشفة في الفرج، وهو يعتقد أنه قرقرة البطن ويستحم بالماء البارد كلما قرقر بطنه، وحفظ ربع لمهذب في باقي السنة وصحيح وشرح على شيخه كمال الدين إسحاق بن أحمد لمغربي، ثم حج هو ووالده، وكانت وقفة جمعة، وأقاموا بالمدينة نحواً من شهر ونصف ولما رحل من نوى كانت الحمى أخذته فلم تفارقه إلى يوم عرفة، وكان يقرأ فيما بعد على المشايخ شرحاً وتصحيحاً كل يوم اثني عشر درساً، درسين في الوسيط ودرساً في المهذب ودرساً في الجمع بين الصحيحين ودرساً في صحيح مسلم ودرساً في اللمع لابن ضبي ودرساً في إصلاح المنطق ودرساً في التصريف ودرساً في أصول الفقه، ودرساً في أسماء الرجال ودرساً في أصول الدين. قال: وكنت أعلق جميع ما يتعلق بها من شرح مشكل ووضوح عبارة وضبط لغة وبارك اللّه تعالى في وقتي، وخطر لي أن أشتغل في الطب واشتريت كتاب القانون فأظلم قلبي وبقيت أياماً لا أقدر على الاشتغال فأفقت على نفسي وبعت القانون فأنار قلبي[2].

(١) طبقات الشافعي للسبكي ٥/ ١٦٥.

(٢) فوات الوفيات ٤/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٠ وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٥.

وحار قصب السبق في العلم والعمل ثم أخذ في الصنيف في حدود الستين وست مئة إلى أن مات العبر ٣/ ٣٣٤.

ورعه وزهده رحمه اللَّه تعالى:

كان شديد الزهد، قدوة في الورع، عديم المثل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قانعاً باليسر، راضياً عن اللَّه واللَّه عنه راضٍ، مقتصداً إلى الغاية في ملبسه ومطعمه وإنائه، تعلوه سكينة وهيبة[١]، تاركاً لجميع ملاذ الدنيا[٢]، وسيداً وحصوراً، ولياً على النفس حصوراً، لم يُبَال غِراب الدنيا إذا صير دينه ربعاً معموراً، له الزهد والقناعة ومتابعة السالفين من أهل السنة والجماعة والمصابرة على أنواع الخير لا يصرف ساعة في غير طاعة[٣] ولازم الاشتغال والتصنيف ونشر العلم والعبادة والأوراد والصيام والذكر والصبر على العيش الخشن في المأكل والملبس ملازمة كلية لا نزيد عليها، ملبسه ثوب خام وعمامته سبختانية صغيرة[٤] وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة واحدة بعد العشاء الآخرة[٥] ولا يجمع بين إدامين[٦] ولا يشرب إلا شربة واحدة عند السحر[٧]، وكان غالب قوته مما يحمله إليه أبوه من نوى فيتقنع بالقليل مما يبعث به إليه[٨].

قال الرشيد ابن المعلم: عذلت الشيخ محيي الدين في عدم دخوله الحمام وتضيق العيش في مأكله وملبسه وأحواله، وخوفه من مرض يعطله عن الاشتغال فقال: إن فلاناً صام وعبد اللَّه حتى اخضر جلده وكان يمنع من أكل الفواكه والخيار، ويقول: أخاف أن يرطب جسمي ويجلب النوم.

قال ابن العطار: كلمته في الفاكهة، فقال: دمشق كثيرة الأوقاف وأملاك من تحت الحجر، والتصرف لهم لا يجوز إلا على وجه الغبطة لهم، ثم المعاملة فيها على وجه المساقاة، وفيها خلاف فكيف تطيب نفسي بأكل ذلك[٩].

قال الذهبي: مع ما هو عليه من المجاهدة بنفسه والعمل بدقائق الورع والمراقبة

---

(١) العبر ٣/ ٣٣٤.
(٢) طبقات الحفاظ ص ٥١٠.
(٣) طبقات الشافعية ٥/ ١٦٦.
(٤) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧١.
(٥) شذرات الذهب ٥/ ٣٥٦.
(٦) البداية والنهاية ١٣/ ٢٧٩.
(٧) شذرات الذهب ٥/ ٣٥٦.
(٨) العبر ٣/ ٣٣٤.
(٩) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٢.

وتصفية النفس من الشوائب ومحقها من أغراضها كان حافظاً للحديث وفنونه ورجاله وصحيحه وعليله في معرفة المذهب[١].

وقال علاء الدين ابن العطار: . . . وأخباره في الزهد والورع والكرامات مشهورة[٢].

شيوخه:

كان القرن الذي عاش فيه النووي رحمه اللَّه تعالى قرناً حافلاً بشيوخٍ جلَّة في سائر أنواع المعارف والعلوم ولا سيما في فَنَّيِ الحديث والفقه.

أ ـ شيوخه في الحديث:

من أهم شيوخه في الحديث:

الشيخ الإمام القاضي الخطيب عماد الدين عبد الكريم بن القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمد المعروف بابن الحرستاني، وشيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصاري الأوسي الدمشقي الأصل، والحافظ الزَّين خالد بن يوسف بن سعد بن حسن بن مفرج أبو البقاء النابلسي، وابن برهان العدل الصدر رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي حفص عمر بن مضر بن فارس المُضري الواسطي السّفار والإمام الحافظ المتقن المحقق الضابط الزاهد الورع ضياء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي، وزين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم مسند الشام وفقيهها ومحدثها الحنبلي الناسخ، ومسند الشام ابن أبي اليسر تقي الدين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد اللَّه التنوخي الكاتب المنشىء، والشيخ الإمام شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحي الحنبلي.

ب ـ شيوخه في الفقه:

من أهم شيوخه في الفقه:

الإمام العلاّمة الفقيه المفتي كمال الدين أبو إبراهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي، والشيخ الإمام العلاّمة مفتي الشام كمال الدين أبو الفضائل سلاَّر بن الحسن بن

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٢.

(٢) المنهج السويّ ص ٥١.

عمر بن سعيد الأربلي، والإمام فقيه الشام وشيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمٰن بن إبراهيم الفزاري الشافعي تاج الدين الملب بالفركاح.

ج ـ شيوخه في الأصول:

من أهم شيوخه في الأصول:

القاضي أبو الفتح كمال الدين عمر بن بندار بن عمر التفليسي.

د ـ شيوخه في اللغة:

من أهم شيوخه في اللغة:

أبو العباس جمال الدين أحمد بن سالم المصري النحوي نزيل دمشق، والعلّامة حجة العرب جمال الدين أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن مالك الطائي الجيَّاني.

تلاميذه:

أبرز تلاميذه: الحافظ الزاهد علاء الدين علي بن إبراهيم بن داوود بن سليمان أبو الحسن بن العطار الشافعي، والإمام الحافظ محدث الشام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمٰن بن يوسف المزي القُضاعي، ومحمد بن أبي بكر بن إبراهيم القاضي شمس الدين بن النقيب الشافعي الدمشقي، والقاضي سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح بن حصيب الجعفري الحوراني الملقب بصدر الدين، وسالم بن عبد الرحمٰن بن عبد اللَّه الشافعي أمين الدين بن أبي الدُّر. وهناك الكثير من التلاميذ الذين اشتهروا بالفصل والعلم منهم:

أبي العباس أحمد بن فرح الإشبيلي، وأحمد الضرير الواسطي أبي العباس الملقب بالخلّال، وشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن سلمان بن حمايل الجعفري، وابن العباس أحمد بن إبراهيم بن مصعب وشهاب الدين أحمد بن محمد بن عباس بن جعوان، وإسماعيل بن المعلم الحنفي الرشيد، والنجم إسماعيل بن إبراهيم بن سالم، والشيخ الناسك جبريل الكردي، والقاضي جمال الدين سليمان بن عمر بن سالم الزرعي، وأبي الفرج عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، وعبد الرحيم بن محمد بن يوسف السهودي، والعلاء علي بن أيوب بن منصور المقدسي، وشهاب الدين أبي حفص عمر بن كثير، والبدر محمد بن إبراهيم بن

جماعة، والشهاب محمد بن عبد الخالق بن عثمان بن مزهر الأنصاري، وأبـي عبد اللَّه محمد بن أبـي الفتح الحنبلي، ومنصور بن نجم بن زيان الليثي، وهبة اللَّه بن عبد الرحيم البارزي، ويوسف بن محمد بن عبد اللَّه المصري الدمشقي وغيرهم من التلاميذ الأجلاء.

مصـنـفاتـه:

قال الشيخ جمال الدين الأسنوي في أوائل المهمات: اعلَمْ أنّ الشيخ مُحيـي الدين رحمَهُ اللَّه، لما تأهّل للنظر والتحصيل، رأى المسارعة إلى الخيرات، أنْ جعل ما يحصّلُه ويقف عليه تصنيفاً ينتفع به النّاظر فيه، فجعل تصنيفه تحصيلاً وتحصيله تصنيفاً، وهو غرضٌ صحيح وقصدٌ جميل، ولَولا ذلك لم يتيسّر له من التصانيف ما تيسّر له.

وقال الأَذْرعيّ في أول التوسّط والفتح: بلغني أنّ الشيخ مُحيـي الدين كان يكتب إلى أن يعيـى، فيضع القلم ليستريح، ويُنشد:

لئـن كـان هـذا الـدمـعُ يجـري صبـابـةً على غيـر سُعْـدَى فهـو دمـعٌ مَضِيْـعٌ

فَمِنْ تصانيفه:

ـ الرّوضة؛ مختصر الشرح الكبير للرّافعي، ابتدأ في تأليفها يوم الخميس، الخامس والعشرين من رمضان سنة ست وستّين وستمائة، وختمها يوم الأحد خامس عشر شهر ربيع الأول سنة تسع وستين وهي عُمدة المذهب الآن.

ـ شرح صحيح مسلم سمّاه بالمنهاج، وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا وهو عظيم البركة.

ـ وشرح المهذّب سمّاه بالمجموع.

ـ ومنها: المنهاج مختصر المحرَّر، مجلّد لطيف، ودقائقه نحو ثلاث كراريس. ورأيت بخطه أنه فرغه تاسع عشر شهر رمضان سنة تسع وستين وهو الآن عُمدة الطالبين والمدرّسين والمفتين.

ـ ومنها: تهذيب الأسماء واللّغات.

ـ ورياض الصالحين.

ـ والأذكار.

ـ ونكت التنبيه وهي من أوائل ما صَنّف. ولا ينبغي الاعتماد على ما فيها من

التصحيحات المخالفة لكتبه المشهورة، ولعلّه جمعها من كلام شيوخه.

ـ والإيضاح في مناسك الحج.

ـ والتبيان في آداب حملة القرآن.

ـ ومختصر وشرح التنبيه مطوّل سمّاه: تحفة الطالب النبيه؛ وصل فيه إلى أثناء الصلاة.

ـ وشرح الوسيط المسمّى بالتنقيح. وصل فيه إلى شروط الصلاة. وهو كتاب جليل من أواخر ما صنّف، جعله مشتملاً على أنواع متعلقة به ضرورية كافية لمن يريد كثرة المسائل المأخوذة، كتصحيح مسائله، وتوضيح أدلّته وذِكر أغاليطه، وحَلِّ إشكالاته، وتخريج أحاديثه، وأحوال الفقهاء المذكورين فيه.

ـ ونكت على الوسيط في نحو مجلدين.

ـ والتحقيق: وصل فيه إلى صلاة المسافر.

ـ ومهمّات الأحكام. وهو قريب من التحقيق في كَثرة الأحكام. وقد وصل فيه إلى أثناء طهارة الثوب والبدن.

ـ وشرح البخاري: كتب منه مجلّدة.

ـ والعمدة في تصحيح التنبيه.

ـ والتحرير في لغات التنبيه.

ـ ونكت المهذب.

ـ ومختصر التذنيب للرافعي سمّاه بالمنتخب.

ـ ودقائق الروضة: كتب منها إلى أثناء الأذان.

ـ وطبقات الشافعية.

ـ ومختصر الترمذي.

ـ وقسمة القناعة ومختصره. وهذا الكتاب من أواخر ما صنف.

ـ وجزء في الاستسقاء وجزء في القيام لأهل الفضل.

ـ ومختصر تأليف الدارمي في المتحيرة.

ـ ومختصر تصنيف أبـي شامة في البسملة.

ـ ومناقب الشافعي.

ـ والتقريب في علم الحديث، والإرشاد فيه.

ـ والخلاصة في الحديث.

ـ ومختصر مبهمات الخطيب.

ـ والإملاء على حديث إنّما الأعمال بالنيات، لم يتمّه.

ـ وشرح سنن أبـي داود كتب منه يسيراً.

ـ وبستان العارفين، لم يتم.

ـ ورؤوس المسائل.

ـ والأصول والضوابط كتب منه أوراقاً قلائل.

ـ ومختصر التنبيه، كتب منه ورقة واحدة.

ـ والمسائل المنثورة، وهي المعروفة بالفتاوى، وصنفها غير مرتبة، فرتّبها تلميذه ابن العطّار وزاد عليها أشياء سمعها منه.

ـ والأربعين، وشرح ألفاظها.

ويُنسب إليه تصنيفان ليسا له: النهاية في اختصار الغاية، والثاني: أغاليط على الوسيط، مشتملة على خمسين موضعاً، بعضها فقهية وبعضها حديثية.

قال ابن العطار: وله شرح ألفاظ ومسودّات كثيرة. ولقد أمرني مرّة بجمع نحو ألف كرّاس بخطّه، وأمرني أن أقف على غسلها في الورّاقة، وحلّفني إن خالفت أمره في ذلك. فما أمْكنني إلاّ طاعته، وإلى الآن في قلبـي منها حَسَرات.

نصحـه للحكـام:

قال ابن العطّار:

كَتَب ورقة إلى الملك الظّاهر، تتضمّن العدل في الرعيّة وإزالة المُكُوْس. وكتب معه فيها جماعة ووضعها في ورقة كتبها إلى الأمير بَدْر الدين بيلبك الخَزِنْدَار، بإيصال ورقة العُلماء إلى السّلطان، وصُوْرتُها:

«بسم اللَّه الرحمٰن الرحيم، من عبد اللَّه يَحيى النّوويّ، سلام اللَّه تعالى ورحمته وبركاته على المَوْلى المُحسِن، ملك الأمراء بدر الدين، أدام اللَّه الكريم له الخيرات، وتولاّه بالحسنات، وبلّغه من أقصى الآخرة والأولى كُلّ آماله، وبارك له في جميع أحواله، آمين.

ويُنهي أهلُ العلوم الشريفة، أن أهل الشام في هذه السنة في ضيق عيش وضعف حال، بسبب قلّة الأمطار، وغلاء الأسعار، وقلّة الغلاّت والنبات، وهلاك المواشي وغير ذلك. وأنتم تعلمون أنّه تجب الشفقة على الراعي والرعية، ونصيحته في مصلحته ومصلحتهم، فإنّ الدين النّصيحة، وقد كتب خَدَمَة الشّرع، النّاصحون للسلطان، المحبّون له، كتاباً يذكّره النظر في أحوال الرعيّة والرّفق بهم. وليس فيه ضَرَرٌ بل هو نصيحة مَحْضَة، وشفقة، وذكرى لأُولي الأَلْبَاب. والمسؤول من الأمير أيّده اللَّه تعالى تقديمه إلى السلطان، أدام اللَّه له الخيرات، ويتكلّم عنده من الإشارة بالرّفق بالرعيّة بما يجده مدَّخَراً له عند اللَّه تعالى: ﴿**يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدَاً بَعِيداً وَيُحَذِّرَكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ**﴾ [سورة آل عمران: الآية ٣٠]. وهذا الكتاب أرسله العلماء أمانةً ونصيحة للسلطان، أعزّ اللَّه أنصاره والمسلمين كلهم في الدنيا والآخرة، فيجب عليكم إيصاله للسلطان، أَعزّ اللَّه أنصاره، وأنتم مسؤولون عن هذه الأمانة، ولا عُذْر لكم في التأخّر عنها. ولا حُجّة لكم في التقصير فيها عند اللَّه تعالى، وتُسألون عنها: ﴿**يَوْمَ لاَ يَنفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ**﴾ [سورة الشعراء: الآية ٨٨]، ﴿**يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَـٰحِبَتِهِ وَبَنِيهِ، لِكُلِّ ٱمْرِىءٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ**﴾ [سورة عبس: الآيات ٢٤ ـ ٢٧]، وأنتم بحمد اللَّه تحبّون الخير وتحرصون عليه، وتسارعون إليه، وهذا من أهمّ الخيرات، وأفضل الطاعات، وقد أُهِّلْتُم له، وساقه اللَّه إليكم، وهو فَضْلٌ من اللَّه، ونحن خائفون أن يزداد الأَمرُ شِدّةً إنْ لم يحصل النّظر في الرّفق بهم، قال اللَّه تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ**﴾ [سورة الأعراف: الآية ٢٠١]، وقال اللَّه تعالى: ﴿**وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ**﴾ [سورة البقرة: الآية ١١٥].

والجماعة الكاتبون منتظرون ثمرة هذا، فإذا فعلتُمُوه، فأجركم عند اللَّه: ﴿**إِنَّ اللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ**﴾ [سورة النحل: الآية ١٢٨] والسلام عليكم

ورحمة اللَّه وبركاته».

وفاته رحمه اللَّه تعالى:

قال ابن العطار: كان الشيخ لا يأخذ من أحد شيئاً، إلاّ مِمّن تحقّق دينه ومعرفته، ولا له به عُلْقة من إقراء أو انتفاع به.

قال: وكنت جالساً بين يديه قبل انتقاله بشهرين، وإذا بفقيرٍ قد دخل عليه وقال:

«الشيخ فُلان من بلاد صَرْخَد يُسلِّم عليك وأَرسلَ معي هذا الإبريق لك». فَقَبِلَه وأَمَرني بوضعهِ في بيت حوائجه، فتعجّبتُ منهُ لِقَبولِه، فشعر بتعجّبي، وقال:

«أَرسلَ إليّ بعض الفقراء زِنْبيلاً، وهذا إبريق، فهذه آلة السَّفر».

قال ابن العطار: ثم بعد أيام يسيرة كنتُ عنده، فقال: «قد أُذِن لي في السَّفر».

فقلت: كيف أُذن لك؟

قال: «بينا أنا جالس ها هنا، ـ يعني ببيته بالمدرسة الرَّواحيّة، وقُدّامه طاقة مشرفة عليها ـ مستقبل القِبلة، إذ مرّ عليّ شخص في الهواء من هنا ومرّ» كذا يُشير من غربيّ المدرسة إلى شرقيِّها ـ وقال: قُمْ سافِرْ لزيارة بيت المَقْدِس.

ثم قال النووي له: «قُمْ حتى نُودِّع أصحابنا وأحبابنا».

فخرجتُ معه إلى القبور التي دُفن فيها بعض شيوخه، فزارهم، وبكى، ثم زار أصحابه الأحياء، ثم سافر صبيحة ذلك اليوم.

وقال ابن العطار: وجرى لي معه وقائع، ورأيت منه أموراً تحتمل مجلّدات. فسار إلى نَوى، وزار القدس والخليل عليه السلام، ثم عاد إلى نَوى، فمرض فيها في بيت والده، فبَلَغَني مرضُهُ، فقدِمْتُ من دمشق لِعيادته، ففرِح بي، وقال: «ارجع إلى أهلك». وودّعته وقد أشرف على العافية، يوم السبت العشرين من رجب سنة ست وسبعين وستمائة، وتُوفّي ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من رجب، ودُفن صبيحتها بنَوى.

قال[1]: فبيْنا أنا نائم تلك الليلة، إذا منادٍ ينادي بجامع دمشق:

«الصلاة على الشيخ ركن الدين الموقع».

---

(١) ابن العطّار.

فصاح الناس لذلك النداء، فاستيقظتُ، فبَلَغَنا ليلة الجمعة موتُه، وصُلّي عليه بجامع دمشق، وتأسّف المسلمون عليه تأسُّفاً بليغاً، الخاصّ والعام، المادح والذّام.

ذكر شيء مما قيل فيه من الرثاء:

قال الشيخ العلاّمة، شيخ الأدب، أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن عمر بن أبي شاكر الحنفي الإربلي:

[من البسيط]

عزّ العزاء وعَمّ الحادثُ الجَلَلُ ... وخابَ بالموت في تَعْميرِك الأجلُ
واستَوْحشَتْ بعدما كُنْتَ الأَنِيْسَ بها ... وساءَها فَقْدُك الأسحارُ والأُصُلُ
قَدْ كُنْتَ للدّين نوراً يُستضاءُ به ... مسدَّداً منك فيه القولُ والعملُ
وكنتَ تَتْلُو كتابَ اللّه مُعتبِراً ... لا يعتريك على تكراره مَلَلُ
وكُنتَ في سُنّة المُختار مُجتهِداً ... وأنت باليُمن والتوفيق مُشتَمَلُ
وكُنتَ زَيْناً لأهل العِلم مُفتخِراً ... على جَديدٍ كساهُم ثوبُك السَّمَلُ
وكنتَ أسْبَغهَمُ ظِلاً إذا استَعَرَتْ ... هواجرُ الجَهلِ والأطلال ينتقلُ
كساك ربُّكَ أوْصافاً مُجمَّلةً ... يَضيقُ عن حَصْرِها التفصيلُ والجمَلُ
أسْلَى كمالُك عن قومٍ مَضَوْا بدَلاً ... وعن كمالك لا مُسْلٍ ولا بدلُ
فمثلُ فقْدِك ترتاعُ العقولُ له ... وفَقْدُ مِثلكَ جُرحٌ ليس يَنْدمِلُ
زهِدتَ في باطل الدُّنْيا وزُخْرُفِها ... عزْماً وحزْماً فمضْروبٌ بك المَثَلُ
أعْرضتَ عنها احتقاراً غير مُحتفِلٍ ... وأنْتَ بالسّعي في أُخْراك مُحتفِلُ
عزفْتَ عن شهواتٍ ما لِعَزْم فتىً ... بها سِواك إذا عَنّتَ لَهُ قِبَلُ
أسْهَرتَ في العِلم عَيْناً لم تَذُقْ سِنَةً ... إلاّ وأنتَ به في الحُكْم مُشتَغِلُ
يا لَهْف حفلٍ عظيم كُنتَ بهجتَهُ ... وحلة فعراه بعدك العَطَلُ
وطالِبو العِلم من دانٍ ومُغتربٍ ... نالُوا بيُمْنك منهُ فوق ما أمِلوا
حاروا لِغَيْبة هاديْهِم وضاق بهم ... لفَرْط حُزْنٍ عليه السهلُ والجبلُ
تُرى دَرَى تُربُه من غيّبوه به ... أو نعشُه مَنْ على أعواده حَمَلوا؟
عناه شُغلهم دهراً وعاذلهم ... بِلاعج الوجْدِ عن أشغالهم شغلُ

يا مُحيِيَ الدِّين كم غادرت من كبِدٍ ... حَرَّى عليك وعَيْنٍ دمعُها هطِلُ
وكم مُقام كحَدّ السّيف لا جَلَدٌ ... يقوى على هَوْله فيه ولا جدلُ
أمرْتَ فيه بأمر اللَّهِ مُنْتضِياً ... سيفاً من العزم لم يُصنع له خَلَلُ
وكم تواضَعْتَ عن فَضْلٍ وعن شَرَفٍ ... وهِمّةٍ هامةَ الجوزاء تَنْتَعِلُ
عالجْتَ نفسَك والأَدْواءُ شاملةٌ ... حتى استقامَتْ وحتّى زالت العِلَلُ
بلَغتَ بالتَّعَب الفاني رِضى ملِك ... ثَوابُه في جِنان الخُلْد متَّصِلُ
ضيفُ الكريم جديرٌ أن يُضاف له ... إلى الكرامةِ من ألْطافِهِ نزلُ
بَرَرْت أهْليك في دارَيْك مُحتسِباً ... فقد تكافأ فيك الحُزن والجَذَلُ
فُجعت بالأمس ليلاً كنت ساهِره ... للَّه والنوم قد خِيْطت به المُقَلُ
رَجاكَ نورُ نهارٍ كُنتَ صائِمَهُ ... إذا الهجيرُ بنارِ الشّمس تشتعلُ
لا زال مَثْواك مثْوَى كل عارفة ... وروضة النَّضر من سُحُب الرِّضا خضِلُ
إلى متى بغرورٍ نطمئنُّ ولا ... الملوك رُدَّ الردى عنهم ولا الرُّسُلُ
ولا حِمىً من حِمامٍ جَحْفلٍ لَجِب ... ولا حصونٌ مَنيعاتٌ ولا قُلَلُ
يا لاهياً لاهياً عن هولِ مصرعِهِ ... وضاحكَ السِّنِّ منه يضحك الأجلُ
لا تُخْل نفسك من زادٍ فإنك مِنْ ... حِين الوِلادِ مع الأنفاسِ مُرتحِلُ
وما مقام يديم السيرَ يتبعُهُ ... إلى محلٍ تلاهُ سائقٌ عجِلُ